

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ



مذكرة ماستر

العلوم الإنسانية
تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

زينب حسنات شريفة راس النعجة

يوم: 2023/06/18

الكتابات التاريخية حول الوطن العربي المعاصر في مجلة أسطور (2015 - 2022).

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مس أ	الصادق بوطارفة
مشرفا ومقررا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مح ب	علي عيادة
مناقشا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مح أ	فؤاد جدو

السنة الجامعية: 2022 - 2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّاتِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّاتِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّاتِ



﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

الآية 32 من سورة البقرة



التصريح الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز مذكرة الماستر

أنا الممضي أسفله،

-الطالب(ة): رقم بطاقة الطالب: 1717354361 تاريخ

الصدور: 2022/2023

-الطالب(ة): رقم بطاقة الطالب: 1717354361 تاريخ

الصدور: المسجل (ين) بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: العلوم الإنسانية
شعبة: التاريخ

تخصص:
والمكلف(ين) بإنجاز مذكرة ماستر الموسومة ب:

"....."
"....."

أصرح بشرفي (نا) أنني (نا) ألتزم (نا) بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات
المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز المذكرة المذكورة أعلاه.

التاريخ: 2023/6/11

توقيع المعنى (بين)



شكر و عرفان

بعد أن أنهينا هذا الجهد المتواضع، لا يسعنا إلا أن نشكر الله عز وجل ونحمده حمدا كثيرا طيبا مباركا، على توفيقنا في انجاز هذا العمل حمدا يليق بجلالته وعظمته ...

نقدم جزيل الشكر والتقدير لوالدينا الحبيبان أطال الله في عمرهما، فهما بحق عطاء تدفق الخير الكثير لنا، وفضلهما علينا كبير، تعهدانا بالتربية والتعليم ...

فبارك الله فيهما وحفظهما، ورحمهما كما ربياني صغيرا ...

ولا ننسى كافة أفراد أسرتنا على الدعم المعنوي الذي قدموه لنا جازهم الله ألف خير ...

ونتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف: «د. عيادة علي» على ما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات برحابة صدر خلال فترة إنجاز هذا البحث.

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على بذلهم من الجهد في قراءة مذكرتنا وعلى ما أبدوه من ملاحظات ومقترحات حولها.



الإهداء

الحمد لله أولا وأخيرا على حفظه وتوفيقه لنا، والصلاة والسلام على رسوله الكريم، نبي الخلقى أجمعين.

-إلى من علمني أن الكفاح سبيل البقاء وفتح الطريق أمامي.

-إلى من طبع في نفسي روح الوفاء وغرس في قلبي صدق الإخاء "أبي الحنون حفظه الله ورعاه".

- إلى مفتاح نجاحي، ذات الصدر الشافي والرضا الوافي والحب الصافي والحنان الدافي إلى صاحبة الفضل بعد الله "أمي الغالية أطال الله في عمرها".

-إلى من كانت لي سندا طيلة مشواري الدراسي "جدي الغالية حفظها الله".

- إلى من أناروا لي طريق النجاح إلى من شاركوني الأحران والأفراح إخوتي وأخواتي.

- إلى كافة الأهل والأقارب خاصة أخوالي الذين كانوا سندا لي في حياتي.

-إلى صديقات العمر "هاجر" و"فطيمة".

-إلى من كان لي عوناً في إتمام هذا العمل.

شريفة

الإهداء:

-أهدي هذا العمل إلى الشمعة التي تنير دربي إلى أعلى هدية
حباني بها ربي والدتي الحبيبة.

-إلى من كلله الله بالهبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون
انتظار.

-إلى من أحمل اسمه بكل افتخار والدي حفظه الله.

-إلى من أناروا لأي طريق النجاح إلى من شاركوني الأحزان
والأفراح إخوتي وأخواتي.

-إلى كافة الأهل والأقارب إلى أخواتي اللواتي لم تدهن أمي
صديقاتي الحبيبات.

-إلى روح صديقتي الطاهرة سعاد رحمها الله.

-إلى كل من علمني حرفا.

زينب

قائمة المختصرات	
الطبعة	ط
الجزء	ج
مجلد	مج
ترجمة	تر
دون تاريخ نشر	د.ت.ن
دون بلد النشر	د.ب.ن
دون دار نشر	د.د.ن
العدد	ع
ميلادي	م
صفحة	ص
تقديم	تق
Page	P



مقدمة

تعد دراسة قضايا الوطن العربي من أولويات الباحثين في مجال التاريخ، بحيث له جملة من الأحداث التاريخية الهامة التي تستهدف الدراسة والتعمق، تم تسجيلها في أوعية مختلفة من كتب ومجلات وغيرها، أعطت مجلة أسطور أولوية خاصة لهذه الأحداث بحيث تعتبر أحد المصادر الهامة لدراسة تاريخ الوطن العربي المعاصر. ظهرت مجلة أسطور عام 2015 م، حيث اشتملت على جملة من الوثائق التاريخية المتنوعة، وبذلك تعتبر مصدرا هاما في دراسة تاريخ الوطن العربي خصوصا في الفترة المعاصرة، وذلك من خلال مقالاتها المتنوعة بتنوع أعدادها، بحيث نجد أن المجلة قد تطرقت إلى عدة مواضيع سواء السياسية والعسكرية والاجتماعية والثقافية.

1- أسباب اختيار الموضوع:

لقد تم اختيار الموضوع لعدة أسباب منها:

أ- الذاتية:

تتمثل في شغفنا في دراسة تاريخ الوطن العربي خصوصا في الفترة المعاصرة، وباقتراح من الأستاذ المشرف ارتأينا العمل والبحث من خلال دراسة مجلة أسطور لمعرفة مدى إسهامها في تسجيل وتدوين تاريخ الوطن العربي المعاصر.

- طموحنا إلى إثراء المكتبة بهذا العمل من أجل تسليط الضوء على أهم قضايا الوطن العربي في الفترة المعاصرة.

- الرغبة الذاتية في الكشف عن جوهر المواضيع التي تناولتها المجلة.

ب- الموضوعية:

تتمثل في دراسة تاريخ الوطن العربي المعاصر، وكما نسعى من خلال هذا البحث إلى معرفة مدى مساهمة المجلة في دراسة أحداث وتاريخ الوطن العربي بكل تفاصيله.

2- أهمية الموضوع:

تتمثل أهمية دراسة الموضوع في:

- الاطلاع على محتوى المجلة وإبراز مختلف الأحداث التاريخية التي تناولتها، وكذلك مدى مساهمتها في دراسة قضايا الوطن العربي المعاصر.

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحليل مضمون مجلة أسطور لمعرفة أهم الأحداث والتطورات التي شهدتها العالم العربي المعاصر، وتقييم المجلة بعد دراستها ومقارنتها بالمصادر المختلفة.

4- الإشكالية:

انطلقنا في دراسة الموضوع من الإشكالية التالية:

- ما مدى مساهمة مجلة أسطور في كتابة تاريخ الوطن العربي المعاصر؟

يلي هذه الإشكالية جملة من التساؤلات الفرعية:

* ما مدى أهمية المواضيع التي عالجتها مجلة أسطور؟

* هل وفقت المجلة في تدوين وتسجيل تاريخ الوطن العربي المعاصر؟

* كيف عالج رواد المجلة لقضايا الوطن العربي؟

5- خطة البحث:

وللإجابة على هذه التساؤلات اتبعنا خطة بحث بدايتها كانت مقدمة، يليها مدخل

تطرقنا فيه إلى دور المجالات في كتابة التاريخ، وفصلين.

جاء الفصل الأول تحت عنوان "ماهية مجلة أسطور"، حيث تم التطرق فيه

إلى التعريف بالمجلة لغة واصطلاحاً، ودورها في تدوين تاريخ الوطن العربي

المعاصر، كما تطرقنا إلى التعريف بالمركز العربي، كونه هو الهيئة التي تصدر هذه

المجلة، وأهم أهدافه وتم ذكر أهم أقلام المجلة.

أما الفصل الثاني، فكان موسوماً بـ: "اهتمامات مجلة أسطور" بمختلف مواضيعها

السياسية والعسكرية، الاجتماعية والثقافية".

6- المنهج المتبع:

من المناهج التي اعتمدنا عليها المنهجين التاريخي والوصفي باعتبارهما الأنسب لسرد ووصف الأحداث والوقائع التاريخية بآلية التحليل لدراسة المجلة وتحليل محتوى مختلف الأحداث.

7- قراءة في أهم المصادر والمراجع:

اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر أبرزها:

- مجلة أسطور باعتبارها موضوع الدراسة بأعدادها الـ 16.

إضافة إلى جملة من المراجع التي ساعدتنا في التعرف على أهم رواد المجلة وتدعيم المواضيع المدروسة مثل:

- كتاب ناصر الدين سعيدوني، "الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لولاية المغرب العثمانية (الجزائر، تونس، طرابلس الغرب)"، يتحدث هذا الكتاب عن الأوضاع وواقع الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لولايات المغرب العثمانية من القرن السادس عشر حتى القرن التاسع عشر ميلادي، وسلط الضوء على طبيعة الملكية ونظام الجباية ونوعية الإنتاج الزراعي والحرفي، أما في الفصل الثاني تطرق إلى العلاقات الاجتماعية لمختلف الفئات والجماعات بالمدن والأرياف بالرجوع إلى العوامل المتحكمة في البنية الاجتماعية، وأفادنا هذا الكتاب في الحصول على أهم أعمال وكتب ناصر الدين سعيدوني.

- السيد ولد أباه، "أعلام الفكر العربي، مدخل إلى خارطة الفكر العربي الراهنة" يتناول هذا الكتاب أهم المفكرين العرب الذين تميزت أعمالهم بالأصالة والإبداع ولما لهم من أعمال فكرية لعبت دورا في توسيع خارطة الفكر العربي، تمكنا من خلاله التعريف بالشخصيات ناصر الدين سعيدوني، ووجيه كوثراني.

كتب أخرى عالجت أهم الأوضاع التي تناولتها المجلة نذكر منها الأوضاع السياسية (ثورة الريف) لمؤلفه محمد علي داهش، محمد عبد الكريم الخطابي صفحات من الجهاد والكفاح المغربي ضد الاستعمار.

8- الصعوبات:

- أما فيما يخص الصعوبات فأى عمل لا يخلو من الصعوبات، أولها عدم التعامل مسبقاً مع المجالات التاريخية وطريقة دراستها.
- اختلاف الفترات الزمنية (القديم، الحديث، المعاصر) مما يتطلب من جهد ووقت في استنباط المواضيع المراد دراستها.
- صعوبة الحصول على المراجع الأجنبية.



الفصل الأول:
ماهية مجلة أسطور

تعتبر المجالات على اختلاف أنواعها وأشكالها وتباين ألوانها وتعدد اتجاهاتها واحدة من أهم صور الاتصال ذات الأهداف المتعددة التي تضرب في أكثر من ميدان وتحقق أكثر من غاية، وهذه الأخيرة تعتبر من أهم مصادر التاريخ التي يعتمد عليها المؤرخ والباحث كسجل هام لا يمكن الاستغناء عنه ومصدر تاريخ لمختلف الأحداث الهامة، فهي تطرح الآراء التاريخية السائدة وتناقش الأفكار وتعدد الرؤى حول القضايا التاريخية. (1)

إن دور المجالات والصحف يتمثل في:

- تلخيص الوقائع وتحليلها والكشف عن أبعادها ودلالاتها.
- رصد الأحداث وتسجيلها ووصفها والاحتفاظ بها للأجيال القادمة لتصبح بذلك مصدر من مصادر التاريخ.
- اعتبارها مصدرًا رئيسيًا للمؤرخ لتسجيل الحياة اليومية واعتبارها مصدرًا ثانويًا حين يتعلق الأمر بدراسة وقائع الحياة السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية. (2)
- وفي الأخير الكتابات الموجهة لنشر في الكتابات العلمية تمكن الفئة المختصة بالاطلاع على أهم وأحدث الدراسات الجديدة التي تم التوصل إليها، والتي تصبح فيما بعد من المراجع التي يمكن الاعتماد عليها في البحوث اللاحقة. (3)

¹ - محمود أدهم، التعريف بالمجلة (ماهيتها، قصتها، مادتها، خصائصها)، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة 1985، ص 09.

² - فاروق أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة، ط2، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، 1998، ص ص 64-65.

³ - محمود بوسنة، "تاريخ الجزائر المعاصر، كيف تبدأ وتنتهي من كتابة ورقة علمية في مجلة محكمة؟"، مجلة المصادر، مج 17، ع 01، 2019، ص ص 37، 38.

المبحث الأول: دور مجلة أسطور في كتابة التاريخ الوطن العربي المعاصر

تعد مجلة أسطور من بين أهم المجالات التي رصدت لنا تاريخ الوطن العربي المعاصر حيث نشرت في مقالاتها مسار الأحداث التاريخية التي طرأت على الوطن العربي سواء كانت سياسية أو عسكرية، اجتماعية وثقافية، ومن خلال هذا الفصل توصلنا إلى اطلاع القارئ على مضمون المجلة وإبراز قيمتها التاريخية وأهميتها كتابة وتدوين تاريخ الوطن العربي.

المطلب الأول: تعريفها

مجلة أسطور مجلة دورية محكمة، تصدر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، نصف سنوية لها هيئة تحرير أكاديمية متخصصة وهيئة استشارية دولية فاعلة، تتنوع مواضيعها باختلاف أعدادها (سياسية، عسكرية، اجتماعية وثقافية) أول عدد لها صدر في يناير 2015.

أولاً: لغة.

استوحى اسم المجلة المشتق من لغة العرب ومصطلحاتها إichاءات العلاقة بين الدلالة اللغوية العربية والقرآنية للجذر " س " ط " " ر " وكلمات isaor وistorien ذات الأصول اليونانية ومنها انبثق مصطلح علم التاريخ في الغرب بصيغة hisaoty وhistoirey، ولذا نعتد اسم أسطور بالمعنى اللغوي الذي يطلقه القرآن الكريم⁽¹⁾ " نَّ والقلم وما يسطرون".⁽²⁾

¹ - مجلة أسطور، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ع 01، يناير 2015، ص 02.

² - سورة القلم (الآية رقم 01).

ثانيا: اصطلاحا:

بالمعنى الاصطلاحي الحديث لتأسيس "تاريخ جديد عربي" يتواصل مع إنجازات العربية الأولى فلا يقطع معها، بل يجدها ويطورها ويؤسس لإبداعات جديدة. يجمع المؤرخون الغربيون على أن مفردة istor هي الجذر الإغريقي لكلمة historie و history وتعني الشاهد أو البصير والمبصر. (1)

المطلب الثاني: دور مجلة أسطور في كتابة تاريخ الوطن العربي المعاصر

- تقوم مجلة أسطور بتسليط الضوء على قضايا الوطن العربي في جوانبه المختلفة السياسية العسكرية والاجتماعية والثقافية، كما تعمل على معالجة القضايا المعاصرة في إطار البحث العلمي وتوظيفها في خدمة الإنسانية وخدمة الجهورية التي تأسست من أجلها المجلة.

- تسعى مجلة أسطور إلى تقديم نماذج بحثية علمية قيمة تقوي البحث العلمي وخاصة فيما يتعلق بقضايا الوطن العربي كما أنها تعتبر أيقونة لفظ تاريخ الوطن العربي المعاصر. (2)

- تعتبر المجلة الذاكر التاريخية لقضايا الوطن العربي من خلال تدوينها لمختلف الأحداث والتي طرأت على الساحة العربية.

- تعمل على خلق التواصل بين المثقفين والمختصين العرب وبينهم وبين قضايا مجتمعاتهم الجهورية.

¹ - مجلة أسطور، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ع 01، المرجع السابق، ص 02.

² - نفسه، ص 03.

- حماية التراث الثقافي والتاريخي والحفاظ عليه من خلال دعم الباحثين وتوثيق الروابط بينهم.

- ترمي المجلة إلى بناء جسر معرفي يصل بين المؤرخين والباحثين من مختلف الدول العربية.

- من خلال المادة 04 للمركز تهدف المجلة إلى خلق التعاون مع المؤسسات الوطنية الإقليمية والدولية التي تعني بالمجالات المماثلة.

- لعبت دور هام في تعزيز الوعي الثقافي السياسي والاجتماعي بين الناس.

- مناقشة وتوثيق الأحداث التاريخية المهمة والتحولت السياسية والاجتماعية في العالم العربي وإثراء اللغة العربية وتطويرها وتعزيز الثقافة العربية. (1)

¹- مجلة أسطور، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ع 01، المرجع السابق، ص 04.

المبحث الثاني: الهيئة الصادرة للمجلة

لا يمكننا الحديث عن تاريخ المجلة بدون ذكر الهيئة الصادرة عنها، حيث يعتبر المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات الجهة المسؤولة عن صدور المجلة، بحيث يسعى إلى خلق التواصل بين المثقفين والمختصين العرب وبين قضايا مجتمعاتهم وخلق التواصل بين المراكز الفكرية والبحثية العربية والعالمية، وفي هذا الجزء تطرقنا إلى التعريف بالمركز العربي وتبيان أهدافه.

المطلب الأول: التعريف بالمركز

هو مؤسسة بحثية فكرية مستقلة مختصة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية في جوانبها النظرية والتطبيقية، وتسعى عبر نشاطها العلمي والبحثي " إلى خلق تواصل فيما بين المثقفين والمختصين العرب في هذه العلوم وبينهم وبين قضايا مجتمعاتهم وكذلك بينهم وبين المراكز الفكرية والبحثية العربية والعالمية في عملية التواصل المستمرة في البحث والنقد وتطوير الأدوات المعرفية. (1)

تأسس المركز في الدوحة بقطر وله فرع يعني بإصدارته ببيروت، وافتتح ثلاثة فروع إضافية في تونس وواشنطن وباريس، ويشرف على المركز مجلس الإدارة بالتعاون مع مديره العام المؤسس وينشر إصداراته باللغة العربية والإنجليزية وأسس المركز مشروع المعجم التاريخي للغة العربية، وما زال يشرف عليه بالتعاون مع مجلس العلمي، لما أسس معهد الدوحة للدراسات العليا وهو معهد جامعي تشرف عليه إدارة أكاديمية ومجلس أمناء مستقل يرأسه المدير العام للمركز. (2)

¹ - مجلة أسطور، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ع 12، 2021، ص 04.

² - مجلة أسطور، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ع 07، 2018، ص 02.

كما يعمل في المركز باحثون مقيمون وطاقم إداري بالإضافة إلى ذلك فهو يستضيف باحثين زائرين للإقامة فيه فترات محددة من أجل التفريغ العلمي، ويكلف الباحثين من خارجه للقيام بمشاريع بحثية ضمن أهدافه ومجالات اهتمامه. (1)

المطلب الثاني: أهداف المركز

- يتبنى المركز رؤية نهضوية للمجتمعات العربية، ملتزمة بقضايا الأمة العربية والعمل على رقيها وتطورها، انطلاقاً من فهم أن التطور لا يتناقض مع الثقافة والهوية بل إن تطور المجتمع بعينه، بفئاته جميعاً غير ممكن إلا في ظروفه التاريخية، وفي سياق ثقافته وبلغته من خلال تفاعله مع الثقافات الأخرى.

يعمل على تعزيز البحث العلمي والمنهجي والعقلانية في فهم قضايا المجتمع والدولة، بتحليل السياسات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في الوطن العربي ومجتمعاته بمحيطه المباشر وبالسياسات العالمية المؤثرة فيه بجميع أوجهها. (2)

كما يعمل على تحقيق أهدافه العلمية الأساسية، عن طريق نشاطاته الأكاديمية المختلفة، فهو ينتج أبحاثاً ودراسات وتقارير ويصدر كتباً محكمة ودوريات علمية ويبادر إلى مشاريع بحثية، ويدير عدة برامج مختصة، ويعقد مؤتمرات وورش عمل وتدريب وندوات أكاديمية في مواضيع متعلقة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية، موجهة إلى المختصين والرأي العام العربي أيضاً ويساهم عبر كل ذلك في توجيه أجندة البحثية نحو القضايا والتحديات الرئيسية التي تواجه الوطن والمواطن العربي. (3)

¹ - مجلة أسطور، ع07، المصدر السابق، ص 04.

² - نفسه، ص 02.

³ - نفسه، ص 02.

المبحث الثالث: أهم أقلام مجلة أسطور

بعد الاطلاع على تاريخ المجلة نتطرق بعدها إلى أبرز روادها الذين ساهموا بمقالاتهم في تدوين تاريخ الوطن العربي، حيث لا يمكننا الحديث عنهم جميعا وذلك راجع إلى كثرة أعدادهم، ولهذا سيقصر حديثنا على بعضهم، وكان هذا الاختيار على حسب ما توصلنا إليه من معلومات حولهم.

المطلب الأول: هشام جعيط

ولد هشام جعيط بتونس عام 1935⁽¹⁾، أي في زمن الاحتلال الفرنسي للبلاد حيث استقلت تونس عام 1956 وهو أن جعيط قضى شبابه الأول في كنف الاستعمار الفرنسي مما سيكون له تداعيات هامة في حياته، حيث كانت طبيعة المناهج التعليمية وسير الحياة الثقافية تسير وفق لما يريد الفرنسيون الذي كانت لهم السيطرة على البلاد آنذاك.⁽²⁾

وتشير بعض المصادر أن عائلة هشام جعيط كانت كبقية الأغلبية من العائلات التونسية آنذاك من حيث الالتزام بالتعاليم الإسلامية في سلوكها وتعاملاتها كأحد أهم ردود الفعل الجمعي للشعب التونسي ضد الخطط الفرنسية التي كانت ترغب في اقتلاع الشعب التونسي من هويته الدينية والعقائدية.⁽³⁾

¹ - السيد ولد أباه، أعلام الفكر العربي، مدخل إلى خارطة الفكر العربي الراهنة، ط01، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، 2010، ص 184.

² - أسامة الهتمي، "هشام جعيط، فرق ومذاهب"، سلسلة رموز الفكر العلماني المعاصر 11، ع25، جمادى الأول 1432 هـ، 2011، ص 01.

³ - نفسه، ص 01.

- حصل جعيط على شهادة الثانوية من المدرسة الصادقية التونسية⁽¹⁾، ثم تابع دراسته الجامعية بالعاصمة الفرنسية " باريس " إذ وفي عام 1962 تحصل على الإجازة في التاريخ ثم حصل سنة 1981 على شهادة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي من جامعة باريس أيضا. (2)

- نشاطاته:

عمل أستاذًا شرفيًا بجامعة تونس، وأستاذًا زائرًا بكل من جامعة ماك غيل (مونتريال) وجامعة بار كلاي بكاليفورنيا وبمعهد فرنسا. (3)

- أهم مؤلفاته:

- الفتنة: جدلية الدين والسياسة في الإسلام المبكر 1989.

- في السيرة النبوية: الوحي والقرآن والنبوة عام 1999.

- تاريخ الدعوة المحمدية عام 2006. (4)

- أوروبا والإسلام: صدام الثقافية والحداثة عام 1978.

- الشخصية العربية الإسلامية والمصير العربي عام 1974.

¹- أنشأ خير الدين المدرسة الصادقية سنة 1874 م، بمعينة نخبة من علماء الزيتونة على أن تكون المدرسة تعليمها عربي، ديني وعلى توسيع دائرة التعليم، بحيث يشمل تعليم اللغات الحية والعلوم، وتنسيق التعليم مع برامج الزيتونة، وبلغ عدد التلاميذ المرسمين عند افتتاحها 167 تلميذاً. ينظر: عائشة يوسف، المؤسسات الدينية والعلمية بتونس ودورها في مواجهة السياسة الدينية والثقافة الفرنسية (1881-1956)، مذكرة ماستر في التاريخ تخصص تاريخ المغرب العربي، قسم تاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي، الجزائر، 2018-2019، ص 32.

²- أسامة الهتمي، المرجع السابق، ص 01.

³- نفسه، ص 01.

⁴- كريم شفيق، "هشام جعيط مكرما في باريس، الاحتفاء بالمفكر في تونس يتم بعد موته"، يوم 2018/04/12 اطلعت عليه يوم 2022/12/12 على الساعة 09:36 متاح على الرابط: [http: hf r yat.com](http://hfryat.com)

- أزمة الثقافة الإسلامية عام 2001 م. (1)

توفي في 01 جوان 2021، عن عمر ناهز 86 عاما بعد صراع طويل مع المرض. (2)

المطلب الثاني: ناصر الدين سعيدوني

ناصر الدين سعيدوني ابن الميلود سعيدوني من مواليد 10 جويلية 1940 ببئر الشهداء ولاية أم البواقي، (3) تلقى تعليمة الأول في مدرسة التهذيب التابعة لجمعية علماء المسلمين بمدينة تلاغمة لمدة ثلاث سنوات والذي كان فيها والده خريج جامعة الزيتونة مديراً لها، وعند بلوغه العاشرة رحل مع عائلته إلى حاضرة الشرق الجزائري (قسنطينة) ودرس المرحلة الابتدائية هناك قبل انتسابه إلى معهد الشيخ عبد الحميد ابن باديس والكلية الكتانية. (4)

حصل على شهادته الجامعية الأولى شهادة الكفاءة العليا في التاريخ والجغرافيا من معهد الدراسات العليا جامعة الجزائر عام 1966 م، ليسانس تاريخ كلية الآداب جامعة الجزائر 1966 م، وليسانس جغرافية، كلية الآداب جامعة الجزائر 1971 م ودكتوراه الطور الثالث في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب جامعة الجزائر 1974 م، ودكتوراه دولة في الآداب والعلوم الإنسانية في التاريخ الحديث والمعاصر كلية الآداب جامعة إكس أون بروفانس فرنسا 1988 م.

¹- أسامة الهتمي، المرجع السابق، ص 02.

²- النهار العربي، وفاة المفكر والمؤرخ التونسي هشام جعيط 01 جوان 2021، أطلعت عليه يوم 2023/02/15 على الرابط : www.anhar.com [cdm. ampproje.ct.org](http://cdm.ampproje.ct.org)

³- ودان بوغفالة، المؤرخ نصر الدين سعيدوني رائد الدراسات العثمانية في الجزائر، مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية، معسكر، الجزائر، 2014، ص 16.

⁴- وسام العالم الجزائري، محطات من سيرة البروفيسور نصر الدين سعيدوني، الجزائر 09 يناير 2022 شوهد يوم 11 ديسمبر 2022، الساعة 19:42 متاح على الرابط الإلكتروني:

[@algérien dcholarawar](http://www.youtube.com)

- نشاطه:

التحق بسلك التعليم كأستاذ في ثانوية الإدريسي بالعاصمة وبعدها التحق بالمدرسة العليا للأساتذة بالقبة لدراسة الآداب واللغة العربية. (1)

- أستاذ بقسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الكويت (2001-2011).

- أستاذ تاريخ الحديث والمعاصر ورئيس المجلس العلمي الكلية العلوم الإنسانية جامعة الجزائر.

- اشتغل بالبحث والتأليف وشارك العديد من المؤتمرات التاريخية ونشر العديد من المقالات والكتب. (2)

- مؤلفاته:

نشر العديد من البحوث والمؤلفات نذكر منها:

1- النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني (1792- 1830) هو عبارة عن أطروحة دكتوراه من الطور الثالث، طبعت إلى كتاب في ثلاث طبعات له الطبعة الأولى كانت سنة 1979م، والطبعة الثانية سنة 1985م، أما عن الطبعة الثالثة كانت سنة 2012. (3)

- دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر.

- دراسات في الملكية العقارية أثناء العهد العثماني.

- الجزائر في التاريخ الجزء الرابع العهد العثماني.

¹ - وسام العالم الجزائري، المرجع السابق، ص 03.

² - ودان بوغفالة، المرجع السابق، ص 16.

³ - سهير أحمد سرير، "إسهامات ناصر الدين سعيدوني في كتابه تاريخ الجزائر الاقتصادية خلال العهد العثماني" مجلة العلوم، مج 05، ع 13، جوان 2000، ص 392.

- من التراث التاريخي والجغرافي في المغرب الإسلامي.
 - أساسيات منهجية التاريخ.
 - الجزائر منطلقات وآفاق الجزائر من خلال قضايا ومفاهيم تاريخية.
 - دراسات تاريخية في الملكية والوقف والحباية (الفترة الحديثة)
 - الحياة الريفية بمقاطعة الجزائر المركزية (دار السلطان).
 - دراسات أندلسية مظاهر التأثير الأيبيري والوجود الأندلسي بالجزائر.
 - الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لولايات المغرب العثمانية (الجزائر تونس، طرابلس الغرب).⁽¹⁾
 - عصر الأمير عبد القادر الجزائري الكويت، 2000.
 - الوقف في الجزائر أثناء العهد العثماني (ق 17 - 19 م) باللغة الفرنسية، الكويت 2007.
 - قانون أسواق مدينة الجزائر (1685 - 1705)، تحقيق وتقديم، بيروت، 2006.⁽²⁾
- المطلب الثالث: وجيه الكوثراني.**

- نشأته وحياته العلمية:

مفكر ومؤرخ لبناني، درس في بروكسل وباريس ولبنان، ولد في بلدة أنصار إحدى قرى جبل عامل في جنوب لبنان عام 1941⁽³⁾، حائز على دكتوراه في التاريخ جامعة السوربون، بباريس وأستاذ سابق في الجامعة اللبنانية لقسم التاريخ سنة 1975-

¹- ودان بوغفالة، المرجع السابق، ص ص 17 - 19.

²- ناصر الدين سعيدوني، "الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لولايات المغرب العثمانية (الجزائر - تونس - طرابلس الغرب) من القرن العاشر إلى الرابع عشر الهجري"، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الكويت 2010/1431، ص 08.

³- السيد ولد أباه، المرجع السابق، ص 196.

2005 م وكذلك مدير بحث ومدير فرع بيروت للمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات حالياً،

تتمحور مجال أبحاثه في التاريخ الاجتماعي والإسلامي وتاريخ الأفكار. (1)

- كرس الدكتور وجيه الكوثراني جزءاً كبيراً من أبحاثه لدراسة تحولات السلطة في المجال العربي الإسلامي، وهذا ما عبر عنه في كتابه المجتمع والعمل السياسي. (2)

وكذلك تمحورت أعماله البحثية والفكرية حول إشكالية العلاقة بين السلطة والمجتمع في السياق العربي الإسلامي الحديث، برصدها في مستويين، التنظيمات والإصلاحات المؤسسة والخطاب الإصلاحي والنهضوي، وصولاً إلى تصور نظري مكتمل لمشروع النهوض العربي تقويماً واستشراقاً. (3)

2- أهم أعماله.

1- الاتجاهات الاجتماعية السياسية في جبل لبنان والمشرق العربي 1976.

2- السلطة والمجتمع والعمل السياسي 1986.

3- الفقيه والسلطان، جدلية الدين والسياسة في إيران الصفوية القاجارية والدولة والعثمانية 1990.

4- مشروع النهوض العربي أزمة الانتقال من الاجتماع السلطاني إلى الاجتماع الوطني 1995.

¹ - وجيه الكوثراني، تاريخ التأريخ، (اتجاهات، مدارس، مناهج)، ط 02، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بيروت، 2013، ص 02.

² - شمس الدين الكيلاني، "قراءة في أبحاث وجيه الكوثراني، في التجربة السياسية الإسلامية علاقة المؤسسة السياسية بالمؤسسة، مجلة عمران، مج 02، ع 05، 2013، ص 165.

³ - السيد ولد أباه، المرجع السابق، ص 196.

5- الدولة والخلافة في الخطاب العربي إبان الثورة الكمالية في تركيا 1996.

6- بين فقه الإصلاح الشيعي وولاية الفقه 2007. (1)

المطلب الرابع: فاطمة الزهراء قشي.

1- المولود حياتها العلمية

ولدت بفتح مزالة بدائرة فرجيوة ولاية ميله حاليا، درست التعليم والمتوسط والثانوي بثانوية الحرية بقسنطينة، أخذت بكالوريا فرع آداب ولغات عام 1971 م، متحصلة على شهادة ليسانس تاريخ بتفوق من جامعة قسنطينة، ثم سنة (1974-1975) استكمال سنة المنهجية في جامعة الجزائر، ومتحصلة كذلك على ليسانس لغة إنجليزية لعام 1978م بجامعة قسنطينة. (2)

- لها عدة شهادات أهمها: دبلوم الدراسات المعمقة 1979م بباريس.

- دكتوراه الحلقة الثالثة في تاريخ الأفكار سنة 1982م بجامعة باريس 12، تحت إشراف المؤرخ "شارل روبير أجرون" (Charles Robert Ageron). (3)

¹ - وجيه الكوثرائي، المرجع السابق، ص 02.

² - فاطمة الزهراء قشي، سيرة ذاتية عن الحياة العلمية، غير منشورة، ص 01. مرسله عن طريق البريد الإلكتروني بتاريخ 16 ديسمبر 2022.

³ - من مواليد عام 1923م في مدينة ليون لفرنسا، وهو مؤرخ فرنسي، درس التاريخ وأصبح متخصص في تاريخ الجزائر، تم تعيينه عام 1947م في ثانوية تيوفيل غويتي الواقعة في الجزائر، وعمل ملحقا للبحوث بالمركز الوطني للبحث العلمي الفرنسي من عام 1959م الى غاية 1961م، تقلد أستاذ مساعد في جامعة السوربون الفرنسية، لغاية عام 1969م، ثم التحق بجامعة باريس وعمل بها وخلال السنوات الأخير انسحب منها بسبب مرضه ألف الكثير من الكتب التي تتناول الحقبة الاستعمارية لفرنسا وخصوصا فترة الاحتلال للجزائر. ينظر: لمياء بوقريوة، "مجازر 08 ماي 1945م في منظور شارل روبير أجرون"، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة مج 04، ع 02، 2011، ص 177.

ودكتوراه الدولة في التاريخ، 1999، بجامعة تونس01، تحت إشراف المؤرخ محمد الهادي الشريف.

2- التدريس والنشاط البيداغوجي والعلمي

سنة 1974 احتفظ قسم التاريخ بالمتفوقين في الدفعة لتدريس الأعمال الموجهة ثم توظفت بعد عودتها من فرنسا في خريف 1982م، وارتقيت إلى مرتبة أستاذة التعليم العالي في التاريخ الحديث والمعاصر سنة 2004م، وذلك بعد خمسة سنوات من حصولها على دكتوراه الدولة، مؤسسة وأول مديرة مخبر تاريخ تراث ومجتمع 2012م- 2018م بجامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة 02. (1)

عضو في المجالس العلمية للمعهد ثم للكلية (1990م - 2017م) ورئيسة اللجنة العلمية لقسم التاريخ (2011م - 2015م)، وكذلك رئيسة فريق التكوين لـماستر المغرب الحديث والمعاصر تاريخ وحضارة (2011-2016) تاريخ مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عبد الحميد مهري لقسنطينة2(2014-2020م) وعضو محكم في مشاريع الماستر والدكتوراه (2011م-2017م). وأيضا عضو في مجلة أسطور إنسانيات ومجلات وطنية أخرى وعضو هيئة تحرير أسطور حاليا. (2)

3- أهم أعمالها:

- 1- قسنطينة في عهد صالح باي.
- 2- الزواج والأسرة في قسنطينة القرن 18 م.
- 3- سجل صالح باي للأوقاف.
- 4- معالم قسنطينة وأعلامها.

¹- فاطمة الزهراء قشي، المصدر السابق، ص 01.

²- نفسه، ص 01.

- 5- قراءة في حياة صالح بن مصطفى، باي قسنطينة.
- 6- أبحاث في تاريخ الجزائر العثمانية.
- 7- إشكالية الكتابة والنشر في الجزائر قبل 1954م.
- 8- السلطة العثمانية والزعامات القبلية والحضرية في إيالة الجزائر (16-18 م) من مرد دابق إلى معاهدة سايكس بيكو (1516م- 1916م).
- 9- شهود العدالة في قسنطينة القرن التاسع عشر الانتماء العائلي والمسار المهني.
- 10- الدراسات العثمانية في الجامعة الجزائرية، التواصل التاريخي والعلمي بين دول الخليج العربية ودول المغرب العربي.
- 11- التركيبة السكانية، الأسماء والأنساب، هوية وانتماء لأسماء والتسمية، أسماء الأماكن والقبائل والأشخاص في الجزائر. (1)

¹ - فاطمة الزهراء قشي، المصدر السابق، ص 02.

الفصل الثاني:

الاهتمامات التاريخية لمجلة أسطور

مجلة أسطور دورية نصف سنوية، تصدر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مواضيعاً مختلفة ومتعددة، وكونها ركزت بشكل كبير عن الأحداث التاريخية الهامة ارتأينا أن نتطرق في هذا الفصل ومن خلال ثلاث مباحث إلى إسهامات مجلة أسطور في تدويتها للأحداث في مختلف الجوانب (السياسية والعسكرية، الثقافية والاجتماعية) ومن خلال دراستنا لأعداد المجلة نجدها قد تناولت اهتمامات سياسية وهي كالتالي:

- الجانب الدبلوماسي لعبد الكريم الخطابي في ثورة الريف.⁽¹⁾

- المفاوضات بين الوكالة اليهودية والكتلة الوطنية السورية.

- الثورة الجزائرية في الأمم المتحدة.

أما بالنسبة للمبحث الثاني فنتناول الجانب العسكري والذي تطرقنا فيه إلى:

- دور الحزب الشيوعي الإسرائيلي في النكبة.

- طنجة تحت الاحتلال الإسباني.

وفي المبحث الأخير من الاهتمامات الاجتماعية والثقافية عالجننا فيه:

- سوق العبيد، تجارة الرق في المغرب خلال القرن 19م.

- الطريق إلى التحديد: مدرسة الحوليات الفرنسية من الانفتاح إلى التفتت.

- الذاكرة والشهادة في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962م.

هذه معظم المحطات التاريخية من المواضيع المتعددة التي جاءت في محتوى

المجلة في جميع أعدادها، وتحت العديد من دراسات روادها.

سنحاول في هذا الفصل دراسة كل عنصر من العناصر المذكورة أعلاه وإعطاء كل

عنوان الأحداث الخاصة به، وذلك من خلال ما جاءت به مجلة أسطور في أعدادها.

¹ - مجلة أسطور، ع02، 2015م، ص 160.

المبحث الأول: المواضيع السياسية

دونت مجلة أسطور للأحداث التاريخية السياسية للوطن العربي المعاصر بالعديد من المقالات وتحت أقلام العديد من المؤرخين العرب، ومن بين أهم هذه الأحداث التي عمدت معالجتها نذكر الجانب الدبلوماسي لعبد الكريم الخطابي⁽¹⁾ لثورة الريف⁽²⁾، وجاء ذلك في العدد 02 بقلم الباحث "قاسم الحادك" وجاء مقاله في 12 صفحة، حيث تناول دور عبد الكريم الخطابي في محاولة كسبه للرأي العام العالمي من خلال فكرة الدبلوماسي القادر على الإقناع والتأثير وفهمه للأوضاع الداخلية والسياسة الخارجية والمكاسب الكبيرة التي يمكن لثورة الريف أن تجنيها. (3)

تميزت ثورة الريف المغربية في فكرها وأهدافها وأسلوب عملها العسكري والسياسي بأنها ثورة هدفت إلى تحرير المغرب وإعادة الوحدة الوطنية والقوة للبلاد وتحقيق الحرية والاستقلال⁽⁴⁾، فأبدى عبد الكريم الخطابي اهتماما كبيرا للثورة الريفية، حيث توجه إلى الرأي العام العالمي من شعوب وأحزاب ومنظمات للحصول على الاعتراف الرسمي للجمهورية الريفية كدولة ذات سيادة مستقلة، وتوجيه أنظار الصحافة العالمية إلى القضية

¹ - ولد محمد بن عبد الكريم الخطابي في أغادير بالقرب من الحسنية بالمغرب في عام 1882م، وهو زعيم وطني مغربي وقائد للمقاومة الشعبية المغربية بمنطقة الريف، كما قام بثورة شعبية ضد الاحتلال الإسباني والفرنسي ويعتبر زعيما للقبائل العربية والبربرية بالمغرب الأقصى، توفي في القاهرة عام 1962م. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1981، ص 843.

² - هي ثورة شعبية مغربية ضد الاحتلال الإسباني والفرنسي بقيادة الزعيم عبد الكريم الخطابي، امتدت من سنة 1921م إلى 1926م. ينظر: محمد خرشيش، "المقاومة المغربية" سلسلة شراع، ع22، 1997م، ص 67.

³ - قاسم الحادك، "جوانب ممن الفعل الدبلوماسي لزعيم ثورة الريف التحريرية محمد عبد الكريم الخطابي"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مجلة أسطور، ع02، 2015م، ص 160.

⁴ - محمد علي داهش، محمد عبد الكريم الخطابي: صفحات من الجهاد والكفاح المغربي ضد الاستعمار، ط01، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، 2002، ص 08.

في المحافل الدولية من خلال بعث العديد من الرسائل والوقود إلى الصحف والمجلات والمنظمات الدولية، طرح فيها نضال الشعب المغربي وممارسات الإسبان تجاهه والتي تمثلت في: العدوان الكيماوي ضد سكان الريف الذي يعتبر جريمة إنسانية في حقه⁽¹⁾، إذ استخدمت الطائرات الخاصة لرمي السموم الكيماوية بالريف لأول مرة في التاريخ العالمي، بعد أن كانت تستخدم براءً بواسطة المدافع الرشاشات الغازية، ومن بين هذه الغازات غاز اللوست الذي كان له آثار تدميرية على الريف وأثار سلبية على صحة المواطنين وعلى بيئتهم واستخدموا أيضا الكبريت والكربونات ومادة "الكلوبكرينا" (Clorpiciria) وغاز "لاكريموجين" (Lacrymogènes) وغاز (BN) و"الفوسجين" (Fosgenoc)... ومن هنا نسجل أن إسبانيا والدول التي تحالفت معها (فرنسا وبريطانيا) فقد ارتكبت جرما تاريخيا كبيرا للقضاء على الثورة الريفية التي كانت تدافع عن سيادتها وخيراتها⁽²⁾، فكانت موجهة إلى منطقة الريف باعتبارها النواة الصلبة للمقاومة.⁽³⁾

وقد أكد عبر رسائله إلى المسؤولين ووكالات الأنباء في انتزاع الحقوق المغتصبة في قوله: "أن شمال المغرب يدافع عن كرامته ووطنه بكل ما يملك من قوة وإيمان إلى آخر رمق..." ففي رسالة وجهها إلى المؤتمر الطلابي في بوينس آيرس بالأرجنتين بمناسبة الذكرى المئوية لمقاتلي بيرو الذين سقطوا ضحية الاستعمار أكثر من حق الشعوب في تقرير مصيرها، أكثر من حقها في اختيار النظام الذي يتلاءم مع عقليتها.

¹-Maria Rosa de Madariaga, Marruecos ,esegrandexomocido, Breve historai del protectradooespano, junio 2013, p02.

²- جميل حمداوي، العدوان الكيماوي على منطقة الريف، ط01، دار الريف للطبع والنشر، تطوان، 2020م، ص 18.

³- أنسب الشعرة، ماريا روساو يماديغا، الحرب الكيماوية في الريف، 2018/12/13م، أطلع عليه يوم 05-2023/04^{هـ} على الساعة 12:13 د على الرابط:

[https:// www.mominon.com / Artireles.](https://www.mominon.com/Artireles)

ورغبتها... إن الشعب المغربي مناضل من أجل الأهداف التي ناضل من أجلها أبطال شعبيكم. (1)

ومن بين النقاط الرئيسية التي يشير إليها ويؤكددها في ملف الدبلوماسية والعلاقات الخارجية، هو محاولة نقل صوت الثورة الريفية إلى المحافل الدولية، وأوكل هذا الأمر إلى محمد أزراغان لكونه وزير خارجية للجمهورية الريفية وإشرافه على مفاوضات مع الطرف الإسباني⁽²⁾، كما تم طرح القضية الريفية في جريدة "التايمس" الإنجليزية حيث ذكر بأن الأمر يعني حربا لم يكن لها مثل في التاريخ الاستعماري⁽³⁾، كما طرح الخطابى القضية الوطنية على عصبة الأمم في نهاية عام 1921⁴ إلا أن العصبة أهملت ذلك وكما سعى جاهدا إلى توسيط الحكومة البريطانية عبر الوكالة البريطانية في طنجة، ففشل الأمر مرة أخرى ولم يكن الفشل إلا تأكيد على تضامن القوى المهيمنة على العصبة ضد حقوق الشعوب في الاستقلال. (4)

كانت أخبار جبهة القتال في الريف تنتقلها وسائل الإعلام الدولية بكثير من الحماس الانفعالي والتضارب في تحليل محتوى الحركة الريفية، ومراميتها الجهادية الحقيقية، ولعل أول مرة يشار فيها إلى بلد اسمه "المغرب" عبر مختلف أنحاء العالم ومن الانعكاسات والتداعيات الناجمة عن ذلك التي تجلت في تحسيس الرأي العام العالمي بوجود شعب مغربي يناضل بروحه ودمه من أجل الحرية، وهذا يعد انتصارا عظيما سجله

¹ محمد علي داهش، دراسات في تاريخ المغرب العربي المعاصر، مركز الكتاب الأكاديمي، (د.م.ن)، (د.ت.ن)، ص 113.

² سيدي أحمد سكيرج، الظل الوريث في محاربة الريف، الجديدة، المغرب، 1926، ص ص 55، 56.

³ محمد زنيير، صفحات من الوطنية المغربية من الثورة إلى الحركة الوطنية، ط01، (د.د.ن)، (د.ب.ن)، 1990م، ص 18.

⁴ محمد علي داهش، (صفحات من الجهاد والكفاح المغربي...)، المرجع السابق، ص ص 127، 128.

أبناء الريف، ليس لصالح المغرب فحسب بل لفائدة كل الشعوب التي كانت تعاني من ويلات الاستعمار وتطمح إلى التحرر. (1)

جاء في العدد 01 من مجلة أسطور بقلم الباحث "محمود محارب" مقال بعنوان "المفاوضات بين الوكالة اليهودية والكتلة الوطنية في سورية" مكون من أربعة عشر صفحة، حيث تناول فيه الاتصالات والمفاوضات السرية بين قادة الوكالة اليهودية وممثليها وقادة الأقطار العربية المجاورة لفلسطين خلال الثورة العربية الفلسطينية سنة 1936¹ إلى 1939²، وكان هدف الوكالة اليهودية يتبين من مداولات قادة الوكالة وتقاريرهم وقراراتهم في تلك الفترة، من أجل إبقاء سوريا والأقطار العربية مفككة وإذكاء الخلافات والصراعات بينها وعرقلة قيام جبهة وطنية موحدة تهدد مصالحهم وشق الوحدة العربية كفكرة ومشروع وتغذية الخلافات في المجتمعات العربية على أسس طائفية وعشائرية وجهوية. (2)

فاهتم وزير خارجية إسرائيل "موشيه شرتوك" (3) (شاريت) بجهاز المخابرات لأنه أداة فعالة لتحقيق أهداف الوكالة اليهودية بجمع المعلومات والتجسس عليها، وإقامة علاقات واتصالات بالنخب العربية وأقطار المجاورة في فلسطين (4)، وقد أدركت الوكالة اليهودية مدى أهمية سورية إلى نضال الحركة الوطنية الفلسطينية، ورأت أن الساحة السورية باتت تشكل منذ انطلاق الثورة العربية الفلسطينية الكبرى مركزا أساسيا وقاعدة إسناد مهمة

¹ - الطيب بوتيقالت، عبد الكريم الخطابي، "حرب الريف والرأي العام العالمي"، سلسلة شرع، ع 14، المملكة المغربية، 1997، ص 20.

² - محمود محارب، "المفاوضات بين الوكالة اليهودية والكتلة الوطنية في سوريا"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مجلة أسطور، ع 01، 2015، ص 142.

³ - سياسي إسرائيلي ولد عام 1894 في أوكرانيا، هاجر إلى فلسطين عام 1908، ساهم في تأسيس قواعد الدبلوماسية الإسرائيلية كما ساهم في إعادة تنظيم الوكالة اليهودية العالمية والمنظمة الصهيونية العالمية التي اختير لها عام 1960م، توفي موشيه شاريت عام 1965. ينظر: www.aljazeera.Nt نشر عام 2013/04/22، تم الاطلاع عليه في 2023/04/23 على الساعة 20:05.

⁴ - محمود محارب، المصدر السابق، ص 142.

لثورة، العربية الفلسطينية، لذا اهتمت الوكالة اليهودية بسورية اهتماما بالغا في تلك الفترة وأخذت تحتل الأولوية في نشاط جهاز المخابرات التابعة لدائرة السياسية للوكالة اليهودية حيث أوكلت إلى "إياهو ساسون"⁽¹⁾، وإياهو أبشتاين، وريؤوفين زاسلتي" الذين جندوا في قيادة العمل الاستخباراتي الصهيوني بسوريا، وبعد تطور الحوادث في سوريا والاطلاع على ما يدور في صفوف الكتلة الوطنية والفعليات السرية وعلى أولوياتها السياسية والمشاكل التي تواجهها⁽²⁾، وذلك يعود للعديد من العوامل نذكر منها:

- الحصول على معلومات بصورة منتظمة حول ما يحدث في صفوف العرب وفي المؤسسات والأحزاب والجماعات العربية في فلسطين.⁽³⁾

- الاهتمام الصهيوني المخابراتي في جمع المعلومات والتجسس على الشعب العربي الفلسطيني وعلى العرب عموما.

نجاح القسم العربي في تقييد مجموعة من العملاء في سورية كي يعملوا لمصلحة الوكالة أثناء اندلاع الثورة الفلسطينية الكبرى، ومن بين أهم هؤلاء العملاء عبد الله عبود الذي أعطى للوكالة معلومات في غاية الأهمية والاطلاع عن كذب على ما كان يدور في أوساط الكتلة الوطنية والنخب السورية المختلفة، وتمكنت الاستخبارات الصهيونية من تجنيد أشخاص ذوي سمعة وطنية أمثال نسيب البكري وشقيقه فوزي ويوسف العيسمي.⁽⁴⁾

وقد ارتفعت وتيرة النشاط المخابراتي التجسسي على العرب في أثناء الغليان الشعبي الفلسطيني في المنتصف الأول من الثلاثينيات، فرافقه تظاهرات واضطرابات وقيام

¹ - ولد عام 1902م بدمشق، كان مندوب الجالية اليهودية السورية في المؤتمر القومي السوري، منخرط في القسم السياسي في المنظمة الصهيونية، تولى في الفترة (1939-1948) القسم العربي في المنظمة الصهيونية، ينظر إلى: تميم منصور، المستعرب إياهو ساسون، 2019/03/30، اطلعت عليه في 2023/05/10 على الساعة 22:23 على الرابط www.alittihad44.com

² - محمود محارب، المصدر السابق، ص 142.

³ - محمود محارب، "المخابرات الصهيونية: بدايات التحسس على العرب"، المستقبل العربي، ع 357، 2008، ص126.

⁴ - صقر أبو فخر، "قراءة في كتاب محمود محارب "الوكالة اليهودية وعملائها في سورية"، العربي الجديد، ع2417، 2021م، ص 01.

منظمات شبابية وجمعيات سرية وظهور أحزاب سياسية فلسطينية على مسرح النضال الفلسطيني، فوصل إلى مستوى غير مسبوق أثناء الثورة الفلسطينية الكبرى التي امتدت من 1936¹ إلى 1939²، والتي فجأت بدورها القيادة الصهيونية، وهذه الأخيرة أولت اهتماما بالرأي العام العربي وبالنخب العربية محاولة وساعية بجدية إلى استقطابهم ونيل تأييدهم ضد الشعب العربي الفلسطيني وحركته الوطنية. (1)

تزعمت الكتلة الوطنية السورية نضال الشعب السوري ضد الانتداب الفرنسي مع بداية الثلاثينات من القرن الماضي، وسعت جاهدة إلى توحيد جميع الفاعلين والأطر السياسية تحت سقفها، لكن عددا من الأحزاب السورية الناشئة لم ينضم إلى صفوفها وظهرت كتلة معارضة في سوريا بقيادة عبد الرحمن شهبندر، كما عقدت الكتلة الوطنية في مؤتمرها في حمص تطالب بتحرير البلاد السورية المنفصلة عن الدولة العثمانية من كل سلطة أجنبية وإيصالها إلى الاستقلال التام وجمع واستعادة أراضيها المجزأة في دولة ذات حكومة واحدة. (2)

وفي تلك الفترة حرصت الكتلة الوطنية على المفاوضات المباشرة مع الحكومة الفرنسية حيث قامت بتنظيم الاحتجاجات والمظاهرات والاضطرابات العامة ضد سلطات الانتداب الفرنسي، ولكن دون الوصول إلى صدام عنيف معها، وأكد أن الشعب السوري شعب مسالم يطالب إلا بالاستقلال لتصان به مصالحه وحقوقه الطبيعية. (3)

تناول العدد 12 من مجلة أسطور التاريخية دراسة تتضمن الجانب السياسي بعنوان "الثورة الجزائرية في الأمم المتحدة" بقلم الدكتور نور الدين ثنيو وتضمنت الدراسة عددا من الصفحات (24صفحة) حيث عالج في هذا الموضوع تسجيل القضية الجزائرية في

¹ - محمود المحارب، المخابرات الصهيونية...، المرجع السابق، ص 114.

² - فيليب خوري، سوريا والانتداب الفرنسي سياسة القومية العربية 1920م-1945م، ط01، مؤسسة الأبحاث العربية بيروت، 1997م، ص 635.

³ - نوقان قرطوط، تطور الحركة الوطنية في سوريا 1920م-1939م، ط01، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت 1975م، ص 152.

الأمم المتحدة، وخلال الحرب العالمية الأولى 1914م-1918م برزت حقائق سياسية جديدة منها الاستناد إلى مرجعية دولية تغطي على الدول والوحدات السياسية الوطنية للحد من النزاعات والاستغلال الاستعماري، فسعت الحركة الوطنية الجزائرية إلى التماس الشرعية الدولية باعتبارها أفضل الطرق لتحقيق الاستقلال، فمعاناة الجزائر مع الاستعمار الفرنسي لم تقف قط على كسب الدعم الخارجي بل خاضت هذه مقاومة شعبية مسلحة ثم اتجهت إلى النضال الثوري السياسي والدبلوماسي بداية من تسجيل القضية الجزائرية على مستوى "الأمم المتحدة"⁽¹⁾، إن مفهوم السيادة الوطنية مفهوما قانونيا في الفكر السياسي الحديث وهو الاعتراف بهيئة حاكمة سياسيا ومستقلة بذاتها وتشرع قوانينها.⁽²⁾

وتعتبر سلطة مختصة بالتنظيم الداخلي وإصدار القوانين والتشريعات وحفظ الأمن والسلام وكفالة الحقوق والحريات لشعبها وعليه ظهر مفهوم جديد في القانون الدولي المعاصر تشكل دورا لسيادتها المطلقة وثبت مركزها القانوني أمام العالم.⁽³⁾

إن خروج العالم من حرب طويلة لم تشهدا الإنسانية من قبل، باتت يشكل فصلا جديدا في حياة البشرية وخصوصا الشعوب المستعمرة التي كانت تنتهك حقوقها، ومع نهاية هذه المأساة العالمية وبرز مرجعية دولية تضمن الأمن والسلام في العالم حيث سعت هذه الشعوب المستغلة إلى الاستناد لهيئة الأمم المتحدة باعتبارها مرجعية دولية

¹ - هي منظمة دولية تأسست سنة 1945م، تهدف لتحقيق الأمن والسلام الدوليين إبان الحرب العالمية الثانية، لها ميثاق دولي يحدد أهدافها وأنشطتها دورها الأساسي الحماية والحفاظ على الأمن والسلام والحد من الحروب في العالم تتكون من ستة أجهزة وهي: الجمعية العامة، مجلس الأمن الدولي، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، مجلس الوصاية محكمة العدل الدولية، الأمانة العامة للأمم المتحدة. ينظر إلى: صالح النشاط، هذه منظمة الأمم المتحدة وأجهزتها على الرابط: <http://www.youtube.com/@ennachatsaah> اطلع عليه يوم: 2023/05/01 على الساعة 2:40.

² - نور الدين ثنيو، "الثورة الجزائرية في الأمم المتحدة"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مجلة أسطور ع12، الدوحة، 2020، ص 122.

³ - غفران بن عايض القحطاني، "تدويل السيادة الوطنية في ل المعاهدات والاتفاقيات الدولية"، المجلة العربية للنشر العلمي، ع42، نيسان 2022م، ص 352.

تضمن الأمن الدولي، وخوض الصراع ضد الاستعمار وصنع تاريخ جديد، وبروز حركات التحرر المتطلعة إلى بناء دول حديثة. (1)

إن مسار تسجيل القضية الجزائرية على مستوى هيئة الأمم تصدى لائحة أولويات السياسة الخارجية لجهة التحرير الوطني وذلك منذ صدور بيان أول نوفمبر 1954م فبعد التعريف بأبعاد القضية الجزائرية وبطبيعة الثورة التي تستهدف التخلص من السيطرة الاستعمارية الفرنسية وكسب الدعم من أقرب الحلفاء للشعب الجزائري ألا وهم الدول المستقلة حديثا، فاندفع الوفد الخارجي باتجاه الجمعية العامة للأمم المتحدة، وذلك من أجل دحض أطروحات الحكومة الفرنسية التي تعتبر أن حرب الجزائر مسألة فرنسية داخلية. (2)

فإن توسيع المطالب السياسية من طرف الحركة الوطنية الجزائرية ما بين الحربين كان يهدف إلى إعطاء القضية الجزائرية دفعا قويا عن طريق النضال المستمر من أجل نيل الاستقلال واستغلال الفرص المتاحة لعرضها إقليميا ودوليا، وهذا ما قامت به مجموعة أحباب البيان حيث استغلت فرصة نزول الحلفاء بالجزائر وتقديم مجموعة من المطالب إلى الإدارة الفرنسية في 12 فيفري 1943م، حيث قبلت هذه المطالب بالرفض القاطع، لكن إصرار الجزائريين لم يقف على هذا الرفض بل سار قدما لتحقيق الاستقلال وهذا ما ظهر من ردود فعل حزب الشعب والقيام بمظاهرات عارمة من أجل التأكيد على المطالب الاستقلالية في يوم أول ماي 1945م. (3)

¹ - نور الدين تتيو، المصدر السابق، ص 123.

² - عمر بوضربة، القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955م-1962م معركة التدويل من أجل حق الشعب الجزائري في تقرير المصير، مجلة العلوم التاريخية، مج 02، ع 01، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر 2018، ص 184.

³ - مريم صغير، المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954م-1962م، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2003م-2004م، ص 17.

وكان أهم عمل دبلوماسي قامت به جبهة التحرير الوطني هو سعيها في المشاركة في أكبر محفلين دوليين هما مؤتمر باندونغ في أبريل 1955م والدورة العاشرة للأمم المتحدة في سبتمبر 1955م، وبالرغم أن القضية الجزائرية لم تحط بالدراسة من طرف الأمم المتحدة، وذلك راجع إلى تعنت فرنسا وحلفائها حيث اعتبروا القضية تخص فرنسا لوحدها، وهذا ما أدى بالمنظمة إلى التأجيل وعدم إصدار قرار بشأنها، غير أن جبهة التحرير الوطني اعتبروا أن قرار تسجيلها يعد خطوة نحو تدويل القضية الجزائرية. (1)

وبعد أخذ ورد توصلت في الأخير المجموعة الآفرو آسيوية إلى إعداد رسالة وجهتها إلى الأمين العام للأمم المتحدة بتاريخ 29 جويلية 1955م تؤكد بضرورة إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة المنتظر انعقادها في سبتمبر 1955م (2) وبعد المطالبة السياسية جاء الإعلان عن اندلاع الثورة التحريرية في نوفمبر 1954م الذي يعبر عن الاتجاه السلمي للقضية الجزائرية كقضية تحرر في إطار ميثاق الأمم المتحدة مؤكدا على النزعة السلمية للثورة وموضحا على أنها ثورة تقرير المصير. (3)

ومن النتائج المهمة التي رافقت نشأة منظمة الأمم متحدة 1945، زيادة حدة الوعي السياسي والقانوني بقيمة الاستقلال والحرية والسيادة التي صارت تمارس على إقليم له حدور شرعية دولية، وكان نصيب الجزائر خصوصا على صعيد الشعب ونخبة الحركة الوطنية والإصلاحية كبيرا جدا تمثلت في أحداث 08 ماي 1945م وتداعياتها على فرنسا

¹ - أحمد سعيود، "تدويل القضية الجزائرية"، مجلة المصادر، مج 09، ع01، المركز العربي للدراسات والبحث الحركة الوطنية ثورة أول نوفمبر 1954م، 2007م، ص 125.

² - عبد القادر كرليل، "القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955-1961م"، مجلة أفكار وآفاق، جامعة الجزائر 02 مج05، ع08، 2016، ص 63.

³ - ليلي تيتة، "هيئة الأمم المتحدة والبعد العالمي للثورة الجزائرية 1955-1960م"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، مج01، ع01، 2010م، ص ص 02، 03.

الاستعمارية⁽¹⁾، واعتبرت الدورة الحادية عشر 1956م بمثابة الدورة الحاسمة، فمن خلالها تم مناقشة القضية الجزائرية لأول مرة بعد تأجيلها في الدورة العاشرة، ونقشت القضية الجزائرية لمدة عشرة أيام كانت نتيجتها إصدار هيئة الأمم المتحدة عريضة تدعو فيها الطرفين إلى إيجاد حل عادل وسلمي وديمقراطي للمشكل الجزائري.⁽²⁾

وفي الدورة الثانية عشر 1957م، فشلت المناورات الفرنسية على الصعيد الدولي ومحاولتها فرض قبضتها على الثورة في الداخل بينما كان أعضاء الوفد الخارجي الجزائري مع 22 دولة أفرو آسيوية يقدمون عرضا للأمم المتحدة لتناقش القضية الجزائرية مرة ثانية وتدعو للاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الجزائري ودعت الحكومة الفرنسية للقبول ببدأ المفاوضات مع جبهة التحرير الوطني، وراهنّت جبهة التحرير الوطني في هذه الدورة إلى تسجيل القضية مجددا، وراهنّت على إنجاز إضافي يسجل نقلة نوعية في تدويل القضية في الهيئة الأمية، وذلك بالحصول على قرار من الجمعية العامة ليكن بمثابة ضغط على الحكومة الفرنسية مثل الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره.⁽³⁾

تعد سنة 1958م بمثابة منعرج حاسم في تطوير القضية الجزائرية خاصة على مستوى الدولي حيث ميزتها عدة أحداث خطيرة كان لها انعكاسات مباشرة وغير مباشرة على العمل الثوري (داخليا وخارجيا) وأعطاهها دفعا قويا في اتجاه التدويل ومن أولى هذه الأحداث، ارتكاب الجيش الفرنسي جريمة شنعاء على الحدود الجزائرية التونسية، حيث تم قصف قرية ساقية سيدي يوسف التونسية يوم 08 فيفري 1958م، حيث نتجت العديد من

¹ - نور الدين تتيو، إشكالية الدولة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ط01، المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات، بيروت 2015م، ص 258.

² - أمال قنائلي، "القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957م-1958م"، مجلة المصادر، ع29، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، ص ص 238، 239.

³ - عمر بوضربة، المرجع السابق، ص ص 195، 196.

ردود الأفعال منها عربية ودولية منددة بهذا القصف الذي استهدف مواطنين أبرياء وتآزم العلاقات بين تونس وفرنسا، حيث رفع الحبيب بورقية شكوى لدى الأمم المتحدة طالبة منها النظر في الهجوم التي شنه الجيش الفرنسي في حقهم.⁽¹⁾

تعززت مكانة جبهة التحرير الوطني خصوصا في مؤتمر طنجة في 30 أبريل 1958¹، حيث اتفقوا على العمل المشترك بين بلدان المغرب العربي ورسمت توجهات نحو اتحاد البلدان الثلاثة، حيث اعتبرت السند الدبلوماسي لها، بحيث أصبحت القضية الجزائرية جزءا من السياسية ولفتت أنظار اهتمام باقي دول العالم، وباعتبار القاهرة مقرا لجامعة الدول العربية التي تعززت في 01 أكتوبر 1958² بعضوية تونس والمغرب فعندما عرضت القضية الجزائرية رابع مرة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة كانت جبهة التحرير الوطني قد وصلت إلى نضجها السياسي الذي مكنها من تأسيس الحكومة المؤقتة في 09 سبتمبر 1958⁽²⁾، التي تولت تدويل ملف القضية الجزائرية كما قامت بنشاط دبلوماسي مكثف إلى جانب الدول المناصرة للقضية، تحضيرا و استعداد الخضوع معركة الدورة الرابعة عشر المنتظر، ولقد تزامن تسجيل القضية الجزائرية في هذه الدورة مع عدة مستجدات طرأت على الساحة السياسية والعسكرية نذكر منها:

عزم الأمين العام للأمم المتحدة السيد "داغ همرشولد"، بزيارة إلى باريس ليتناقش مع الرئيس الفرنسي بشأن الوضع في الجزائر، وذلك قبل البدء في مداولات حول القضية.

¹ - عبد القادر كرليل، المرجع السابق، ص 75.

² - نور الدين ثنيو، (الثورة الجزائرية في الأمم المتحدة)، المصدر السابق، ص 135.

انعقاد مؤتمر منروفا⁽¹⁾ حيث شاركت فيه الحكومات الإفريقية المستقلة وشاركت فيه الحكومة المؤقتة بوفد يمثل الجزائر. أما عسكريا فإن هذه الفترة قد عرفت أضخم وأكبر العمليات العسكرية التي قام بها الجيش الفرنسي تنفيذ البرنامج شال للقضاء على الثورة وشنه للحملة الدعائية بأن جبهة التحرير لم يعد لها من مؤيد أو تأشير في الخارج.⁽²⁾

كان عام 1959^١ مفصليا في حياة الثورة الجزائرية، كما في الجانب الفرنسي، فقد أعلن الجنرال ديغول في 16 سبتمبر 1959^٢ وبعد عام من تأسيس الحكومة المؤقتة حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره بنفسه، وسرعان ما ردت عليه الحكومة الجزائرية ببيان تاريخي ألقاه فرحات عباس في 28 سبتمبر 1959^٣، وكان كله الأثر البالغ في الحياة السياسية الفرنسية، كما زاد حضور الصحافة الدولية ومنها الفرنسية، لحظة قراءة البيان البعد العالمية للقضية الجزائرية إضافة إلى فتح باب النقاش والتفاوض مع الطرف الفرنسي.⁽³⁾

¹ - انعقد فيما بين 04 إلى 08 أوت 1959^١ بمنروفا عاصمة ليبيا ضم تسع دول إفريقية مستقلة وهي غينيا- غانا- إثيوبيا- السودان- الجمهورية العربية المتحدة- ليبيا- تونس-المغرب، درست خلاله القضايا المختلفة الخاصة بالقارة الإفريقية وكانت قضية الجزائرية محور النقاش ومن أهم قراراته الاعتراف بحق الشعب الجزائري بتقرير المصير سحب كل قواتها من الجزائر ووضع حد للعمليات العدائية والدخول في مقومات مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية. ينظر: حورية جيلالي، " دور المؤتمرات الإفريقية في تفعيل الساحة القارية لصالح القضية الجزائرية "، مجلة عصور ع30-31، 2016^٢، ص ص 375، 376.

² - عبد القادر كرليل، المرجع السابق، ص 82.

³ - نور الدين تتيو، المصدر السابق، ص136.

المبحث الثاني: المواضيع العسكرية

يشكل الوطن العربي مسرحاً مفتوحاً للأحداث التاريخية الهامة، ومنها الصراعات العسكرية في الفترة المعاصرة، حيث أبدى المؤرخين العرب دورهم في تدوين هذه الأحداث العسكرية من خلال مقالاتهم ودراساتهم لهذه الأحداث، وبعد الاطلاع على محتوى مجلة أسطور وجدنا مواضيع مختلفة حول هذا الجانب وذلك فيما يخص تاريخ الوطن العربي المعاصر، حيث تم دراسة هذه الأحداث من خلال مقالات تمثلت في دور الحزب الشيوعي الإسرائيلي في النكبة ثم طنجة تحت الاحتلال الإسباني.

تناولت مجلة أسطور أحداثاً عسكرية في العديد من المقالات وتحت أقلام العديد من المقالات وتحت أقلام العديد من المؤرخين ومن بين هذه الأحداث "دور الحزب الشيوعي الإسرائيلي في النكبة" في العدد 09 بقلم الدكتور "محمود محارب" وجاء المقال في العديد من الصفحات (25 صفحة) حيث تعود جذور الحركة الشيوعية في فلسطين إلى اليسار الصهيوني العمالي سنة 1919م، حيث أسس مستوطنون يهود صهيون في فلسطين حزب العمال الاشتراكي على إثر انشقاقهم عن حزب عمال صهيون في فلسطين، وفي سنة 1920م أضاف الحزب إلى اسمه كلم العبريين فأصبح معروف باسم حزب العمال الاشتراكيين العبريين، حيث شهد الحزب خلال ثلاث سنوات الأخيرة عدة انشقاقات إلا أنه توحد في عام 1923م.⁽¹⁾

وعرف الحزب الشيوعي الفلسطيني سنة 1923م فشل ذلك لعدة أسباب وبقي عدد العرب المنخرطين فيه ضئيل جداً، وفي أواخر 1929م حل الكومنترن⁽²⁾ اللجنة المركزية

¹- محمود محارب، "الحزب الشيوعي الإسرائيلي في النكبة الموقف والدور"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات مجلة أسطور، بيروت، 2022م، ص 13.

²- تحالف للأحزاب الشيوعية العالمية أسسه فلاديمير لينين عام 1919م، من أجل تنسيق أنشطة الحركة الشيوعية في العالم ونشر الثورة العالمية من خلال الأحزاب الشيوعية في كل البلدان. ينظر: سعد كحطان هادي، "الماركسية ودورها في فلسطين"، مجلة التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، العراق، مج12، ع04، 2022م، ص 387.

للحزب الشيوعي الفلسطيني وشكل لجنة من ثلاثة عرب ويهوديين، وعين نجاتي صدقي (1) أميناً العام للحزب، وفي بداية 1931م عقد الحزب الشيوعي الفلسطيني مؤتمره السابع الذي يعتبر نقطة مهمة في تاريخ الحزب، لأن المؤتمر طور في موقفه (2)، وأكد أن الحركة الصهيونية تهدف إلى إقامة دول يهودية على حساب ملاك الأرض، ووضح بأن الاستعمار الصهيوني لفلسطين مر بثلاث مراحل بداية ب: هجرة يهودية كبيرة بمساعدة الإمبريالية البريطانية والثانية انتزاع الملكية والأراضي وطرد الفلاحين الأصليين وإحلال محلهم اليهود والثالثة تمثلت في الامتيازات الممنوحة للمستوطنين. (3)

من خلال المؤتمر السابع للحزب الشيوعي الفلسطيني أكد بأنها الطبقة العاملة في المجتمع لمجتمع المستوطنين اليهود في فلسطين، أنه يتمتع بفرص عمل أفضل من الطبقة العاملة العربية، وعقد الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي اقتصرت عضويته على المستوطنين اليهود الشيوعيين كما كان الحال في السنوات الأولى لتأسيس المؤتمر العام وفي المؤتمر الثامن للحزب في عام 1944م تناقضت قرارات هذا المؤتمر مع المؤتمر السابع للحزب الذي عقد في 1931م، واقترب جدا من مواقف الحركة الصهيونية وخاصة فيما يتعلق بالهجرة اليهودية إلى فلسطين وبناء الوطن القومي اليهودي وموقف الشعب الفلسطيني، وتم معارضة قرارات المؤتمر الثامن، كما عارضته الحركة الصهيونية الكتاب الأبيض البريطاني في ماي 1939م. (4)

1- هو محمد نجاتي بن بكر صدقي ألي أمين ولد في بالقدس 1905م ناشط وطني فلسطيني وأحد أهم ناشطي الحركة الشيوعية في الوطن العربي توفي 17 نوفمبر 1979م، ينظر: أبو حنى، مذكرات صدقي نجاتي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2001، ص 13.

2- محمود محارب، " دور الحزب الشيوعي الإسرائيلي في النكبة"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مجلة أسطور، ع 09، 2019م، ص 134.

3- أبو عبدو البغل، الأممية الشيوعية والثورة العربية الكفاح ضد الإمبريالية، الوحدة فلسطين، تر: إلياس مرقص ط01، دار الحقيقة، بيروت، 1970م، ص ص 136-139.

4- محمود محارب، الحزب الشيوعي الإسرائيلي في النكبة الموقف والدور، المرجع السابق، ص 16.

وفي المؤتمر التاسع الذي انعقد سنة 1945¹، اقترب الحزب نحو الهدف الأساسي ألا وهو إنشاء وطن قومي لليهود وفتح باب الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وتسجيل عملية الاستيطانها والتمركز فيها، ومن التغييرات التي طرأت على الحزب نذكر منها: تغيير اسمه في ماي 1947² من الحزب الشيوعي الفلسطيني إلى الحزب الشيوعي الأرض إسرائيلي، ولم يكن التغيير الذي حدث في الحزب مفاجئ بل جاء نتيجة التطورات التي شهدها الحزب خاصة منذ مؤتمره العام الثامن في سنة 1944³، ومن أهم العوامل التي ساهمت في وصول الحزب إلى ذلك نذكر:

- الاتحاد السوفياتي وموقفه الداعم لإنشاء دولة يهودية.⁽¹⁾

- إصدار قرار من طرف الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن التقسيم.

- التأثير بالإيديولوجية الصهيونية في الحزب، وبعد صدور قرار التقسيم رحبوا به ودعا الأمين ميكونيس⁽²⁾ إلى اجتماع مع إدارة اللجنة القومية من أجل البحث في قضايا الأمن والتأكيد على إقامة وطن قومي لليهود كما انخرط الحزب الشيوعي الأرض، الإسرائيلي في الحملة الصهيونية التي دعت إليها السلطات البريطانية من أجل فرض الدولة اليهودية بالقوة العسكرية، وأيضا منحت السلطات البريطانية الهاغاناه⁽³⁾ وضعاً قانونياً لكي يستطيع كل شخص حمل السلاح وإقامة لجان في كل حارة وشارع يهودي، ومنذ تبنى الحزب الشيوعي إقامة الدولة اليهودية في فلسطين، أبدى مواقف أكثر تشدداً من قادة الحركة

¹- محمود محارب، (دور الحزب الشيوعي الإسرائيلي في النكبة)، المرجع السابق، ص137.

²- ولد عام 1903¹، في أوكرانيا وهو زعيم الحزب الشيوعي الفلسطيني ثم زعيم الحزب الشيوعي الإسرائيلي وهاجر إلى فلسطين 1921² توفي في 1982³. ينظر: أكرم مسلم، ندوة خاصة تحت عنوان "النكبة في التوثيقات العسكرية وفي الوعي الإسرائيلي، مركز مدار، رام الله، فلسطين، 2023/05/15، أطلع عليه يوم 2023/05/25 على الساعة 15.21 على الرابط [http://: www.Madar.center.org](http://www.Madar.center.org)

³- منطقة عسكرية إسرائيلية لعبت دوراً عسكرياً كبيراً في تأسيس إسرائيل 1948⁴، ارتكبت مجازر في حق الشعب الفلسطيني وانخرط في صفوفها عدد كبير من الذين أصبحوا لاحقاً قادة للكيان، وتعتبر النواة الأولى للجيش الإسرائيلي.

الصهيونية قناعته التامة بقدره " اليبشوف " على إخضاعها للقوة العسكرية، وكما وجه النقد إلى قيادة الحركة الصهيونية لتقصيرها في تحقيق الهدف الأساسي وكما ادعى " ميكونيس " في مقالته بأن قيام القيادة الصهيونية وعدم تفعيل الجماهير اليهودية وتقييدها وعدم استعدادها لإقامة المؤسسات المؤقتة للدولة اليهودية، وذلك يدل بعدم وجود مبادرة قومية ثورية لدى القيادة الصهيونية.⁽¹⁾

وفي 26 ديسمبر 1947م، أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الأرض الإسرائيلي رسالة إلى الدائرة السياسية التي تخص الوكالة اليهودية، تضمنت أنه رغم توجه الحزب الشيوعي إلى الوكالة اليهودية فيما يتعلق بتجميع الطاقات اليهودية، وإن الحزب لم يتلق ردا، وصرحت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي عن استغرابها بعدم الرد وتخوفها منها، كما دعا أيضا "مئير" في محاضرة له في اجتماع شعبي عام 1948م، إلى تجنيد قوى "اليبشوف" في الجهد الأمني واعتبار الإمبريالية عدوا إلى جانب المشاغبين العرب (العملاء للإمبريالية).⁽²⁾

كما أكد "ميكونيس" دور الطبقة العاملة اليهودية في حزب التحرر القومي والاستقلال التي يخوضها "اليبشوف" اليهودي والمطالبة بأن تكون "الهاغاناه" المنظمة العسكرية الوحيدة في صفوف اليهود، وذلك للتصدي للمؤامرات الإمبريالية وخدمها التابعة للجنة العربية العليا، ونشرت اللجنة المركزية للحزب بيانا تؤكد فيه بأن منظمة "الهاغاناه" بأنها جيش الشعب ويمكن الاعتماد عليها وطالبت بتزودها بالسلاح والعتاد، وورد في البيان بأن الإمبريالية البريطانية تشن حربا ضد "اليبشوف" وأنها تحاول عرقلة إقامة الدولة اليهودية وأنها تبث الفوضى في البلاد، وادعى البيان بأن الإمبريالية البريطانية والرجعية

ينظر: موقع الجزيرة نت، الهاغاناه 2016/09/20م اطلع عليه يوم 2023/05/19م على الساعة 15:30 على الرابط <http://www.aljazara.net.cdn.ampproject.org>.

¹ محمود محارب، المصدر السابق، ص 141.

² نفسه، ص 141.

العربية تتفقان في صف واحد ضد إقامة الدولة اليهودية وأنها أعلنتا الحرب ضد "اليشوف".⁽¹⁾

من خلال هذا شهد الحزب الشيوعي الأرض الإسرائيلي على تجنيد كافة قوى "اليشوف" للعمل معا لتحقيق الغرض وانخراط أعضاء الحزب الشيوعي وأنصاره إلى القتال في صفوف "الهاغاناه" وغالبيتهم فضلوا الانضمام إلى قوات "البلماح" التي تعتبر القوة العسكرية الضاربة التابعة لـ"الهاغاناه"، ومن خلال المقال الذي نشر عام 1948^٢ تحت عنوان "الأدوار السياسية والهاغاناه"، يتحدث عن قناعته بقوة "الهاغاناه" في فرض الدولة اليهودية بقوة السلاح والشغل الشاغل لقيادة الحزب الشيوعي الأرض الإسرائيلي هو كيفية إقامة الدولة اليهودية وطريقة إحباط نضال الشعب الفلسطيني.⁽²⁾

كما جاء في العدد 04 من مجلة أسطور مقالا بقلم "زينب حمودة" بعنوان: "طنجة تحت الاحتلال الإسباني (1940م-1945م)"، وجاء مقالها في 22 صفحة وكان مضمونه الحديث عن تاريخ مدينة طنجة خلال فترة الحرب العالمية الثانية، بحيث تعتبر فترة مهمة من تاريخها، وخضوع المدينة إلى النضال دولي منذ سنة 1923^٣، حيث استغلت إسبانيا في عهد فرانكو الدكتاتوري فرصة اندلاع الحرب العالمية الثانية من أجل الاحتلال بتاريخ 14 حزيران/جوان 1940^٤ وتجسيد طموحاتها الإمبريالية القديمة في السيطرة على هذه المدينة، كما انعكس هذا الاحتلال الإسباني على المدينة بشكل سلبي على أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.⁽³⁾

يعتبر تاريخ 14 جوان 1940^٥ دلالة مهمة في تاريخ طنجة خصوصا بالنسبة لإسبانيا إذ حققت حملها على أرض الواقع كما جاء على لسان سفيرها في العاصمة

¹ - محمود محارب، المصدر السابق، ص 141.

² - نفسه، ص 141.

³ - زينب حمودة، "طنجة تحت الاحتلال الإسباني 1940-1945^٦"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مجلة أسطور، ع 04، الدوحة، 2016^٧، ص 109.

البريطانية في فيفري 1920¹ قائلا: "إن طنجة تنتمي جغرافيا وإثنوغرافيا وسيكولوجيا... ومن ثم منطقيا إلى المنطقة الإسبانية، إنها إسبانيا كأية مدينة أخرى في بلادي"⁽¹⁾ فحققت إسبانيا طموحها لاحتلال طنجة رغم معارضة فرنسا لهذا القرار وفي أعقاب هذا استؤنفت المنافسات بين إسبانيا وفرنسا على طنجة بقوة متجددة.⁽²⁾

وفي 14 جوان 1940³ سقطت مدينة طنجة في يد قوات الجنرال "فرانسيكو فرانكو"⁽³⁾، فقامت بتنظيم حملة عسكرية تكونت من ثلاثة آلاف وستمئة رجل بقيادة "أنطونيو يوسكيسيكورا" طالبا من المندوب السلطاني محمد النازي الموافقة على الدخول إلى مدينة طنجة لكن هذا الطلب قبل الرفض، مما جعل القائد الإسباني بنفي للمندوب رغبة الإسبان في احتلال المدينة بصفة رسمية ودائمة، وإنما الغاية منه هو الحفاظ على الأمن والنظام في هذه الفترة والسهر على حيادية المدينة، وعلى الرغم من عدم توصل القائد الإسباني لجواب دخلت القوات الإسبانية في نفس اليوم مما يؤكد أن هذا الطلب كان شكليا من الأساس.⁽⁴⁾

أبلغ القنصل الإسباني فرنسا عن طريق قنصلها "أندري تروشييه" بأسباب هذا الاحتلال قائلا في رسالة وجهها له بأنه يسعى للحفاظ على الحياد التام لطنجة، وأن هذا الاحتلال له صيغة مؤقتة، ويؤكد على حقوق الدول التي يهمها الأمر والإدارات المستقرة بالمدينة، كما استغلت إسبانيا الجانب الإعلامي بغية تأكيد حياد طنجة في الصراع الدولي خلال هذه الفترة وذلك عن طريق توظيف الصحف والمجلات الإسبانية لتحقيق هذا

¹- زينب حمودة، المرجع السابق، ص 111.

²-Abdelmadjid Ben Jellum, le mouvement nationaliste marocain à Tanger، In : Horzions Maghrébins -**le droit à la mémoire**, N°31-32, 1996, p 27.

³- عبد الحميد محمد، عبد الحميد الراوي، "طنجة بوابة إفريقيا عرس المغرب العربي"، مجلة الرافد، الإمارات العربية المتحدة، 2015، ص 09.

⁴- زينب حمودة، المرجع السابق، ص 111.

الغرض مثل "جريدة إسبانيا" التي واكبت الحدث على صفحاتها الأولى ومجلة "موندو" (Mundo) معتبرة أن إسبانيا تعهدت بتدخلها العسكري بضمان حياد المدينة. (1)

تباينت ردود الافعال حول الاحتلال الإسباني لمدينة طنجة حيث استقبلت ساكنة المدينة بشكل إيجابي هذا الاحتلال فقد عبروا عن فرحتهم بهذه المناسبة وفي نظرهم بأن الإسبان يمثلون نظاما جديدا يحمل في طياته العديد من المزايا الإيجابية خصوصا بعد بقاء المندوب السلطاني في المدينة، أما بالنسبة للحركة الوطنية المغربية قد تجاوزت إيجابيا في بداية الأمر مع هذه الخطوة معتبرة إياها فرصة لاستغلال الظروف الجديدة من أجل تنشيط العمل السياسي بها لما فيه من خدمة القضية المغربية عموما، غير أن موقفها قد تغير خصوصا بعد طرد المندوب السامي من مدينة طنجة وسياسة القمع التي مارسها ضد المغاربة. (2)

¹ - زينب حمودة، المرجع السابق، ص 112.

² - نفسه، ص ص 121، 122.

المبحث الثالث: المواضيع الاجتماعية والثقافية

تطرقنا في هذا المبحث إلى الاهتمامات الاجتماعية والثقافية لمجلة أسطور، حيث كانت بداية بدراستنا بالجانب الاجتماعي والذي تناولنا فيه مقال بعنوان "تجارة الرق في المغرب خلال القرن 19"، جاء في العدد 14 بقلم الدكتور "رجال بوبريك" وجاء مقاله في عدة صفحات (23 صفحة)، حيث تناول في بداية دراسته عن تجارة الرق، وهو تملك لإنسان آخر وممارسة حق الملكية عليه، وهو حق أنشأه القوة التي كانت وما زالت متحدي أحكام العقل والضمير، فقد كان الإنسان إلى عهد قريب يباع ويسام في ظل نظام قانوني أباح للقوى استرقاقه ومنحها حق التصرف فيه.

شهد القرن 19¹ جلب عدد كبير من العبيد إلى المغرب عن طريق التجارة، حيث اعتبروها أهم سلعة في النشاط التجاري بين المغرب وبلاد السودان في هذا القرن، وقلة السلع التي تتضمن الصمغ وريش النعام والذهب والحلي خاصة الأساور، ولم تعد القوافل في المغرب تحمل منها سوى كميات قليلة لا تكاد تكفي لصناعة البلاد وأهم من كل الواردات التي تأتي بها القوافل هي المتعلقة بالعبيد السود الذين يمثلون نصف قيمة السلع المجلوبة من السودان. (1)

وصلت تجارة الرق في القرن 19م إلى أوجها في المدة 1840-1850² نتيجة تدفق عدد كبير من العبيد حيث تم استيراد ما بين 3500 و4000 آلاف عبدا سنويا إلى المغرب، وأن عدد العبيد لمجلوبين سنويا من بلاد السودان نحو الاسواق المغربية في القرن 19³ كان يتراوح بين 24000 نسمة في السنة وأن منتصف القرن 19⁴ شكل أكبر فترة عدد من العبيد السود إلى المغرب، وقد كتب أحد ناشطي الجمعية البريطانية المناهضة للعبودية أن تجارة الرقيق في المغرب مزدهرة وتجري عمليات البيع في المدن الساحلية سرا وخوفا من جمعية مكافحة العبودية، ولكن في داخل البلاد يعرض العبيد في

¹ - محمد أبيهي، "العبيد في تاريخ المغرب المعاصر"، مجلة ليكسوس، ع 21، فيفري 2018م، ص 09.

الأسواق العامة ويتم جلب العبيد في السودان عبر طرق مختلفة، فكل قافلة تجلب حوالي 300 ألف عبدا. (1)

وقد كانت أسواق العبيد في المدن المغربية تعقد ثلاثة مرات في الأسبوع بحسب المدن والرقيق المعروف الذي يختلف من مدينة إلى أخرى وأهمها: إيليج، وأقا وغيرها وهذه المدن تعيش على تجارة الرق كأسواق للبيع والشراء وشهرتهم تجارة الرقيق التي جذبت التجارة الباحثين عن اقتناء السلع البشرية، ويشرف على هذه الأسواق أمناء يمثلون أصحاب المهنة، حيث يتم في هذه الأسواق عبر تجار يقومون بمعاملات تجارية بشرية تخضع للمزاد العلني وكان أغلبهم نساء لخدمة بيوت الأعيان. (2)

كان تجار الرقيق يعاملون العبيد بقسوة بالغة بحيث كان يضعون الأغلال في أعناقهم ويشحنون جوف السفينة بهمم كأنهم علب السردين، وبذلك لقي الآلاف حتفهم بسبب الازدحام والأسقام فكانوا أشباه موتى من الجوع والعطش والتعب ولم يكونوا يتلقون المياه بالقدر الكافي، كما كانوا معرضين لخطر الموت دون أدنى المبادلات ويتلقون الضربات على أجسامهم وأعناقهم بمجرد جلوسهم قصد الراحة من التعب، وكانت تقطع رؤوس الأطفال الذين لا تقدر الأمهات على حملهم أو لا يستطيعون المشي فانتحر الكثير ممن لا يقدر على مفارقة أزواجهم وأولادهم. (3)

وكانت تجارة الرق حتى أواخر القرن 18م يعتبر نظاما قانونيا فقد قامت الحملة هذه على النطاق الدولي في مستهل القرن 19م ما يزيد على ثلاثة مئة اتفاقية دولية بشأن إلغاء الرق ومكافحة تجاره، وكان آخرها وأشهرها اتفاقية بروكسل 1890م، وقد منحت الدول بموجب هذه الاتفاقيات حق تفتيش السفن ووقف ربانها وبحارتها ومحاكمتهم وتحرير

1- رحال بوبريك، "سوق العبيد؛ تجارة الرق في المغرب القرن 19م"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مجلة أسطور، ع 14، 2021م، ص 26.

2- نفسه، ص 26.

3- عبد القادر سلاماني، "تجارة الرق في إفريقيا الغربية وانعكاساته الاستعمارية على السنغال القرنين 16 و19م" الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، ع 05، ع 06، جوان 2014م، 2015م، ص 215.

من فيها من العبيد، وفي عام 1926م وقع الأعضاء في عصبة الأمم اتفاقية بشأن إلغاء تجارة الرق وتليها بعد ذلك اتفاقيتان أولها عام 1949م، والأخرى عام 1956¹ وتعهدت الدول الموقعة بتقرير العقوبات في قوانينها بكل من يغوي شخص أو يستثمره ولو برضاه واختفت تجارة الرق في المغرب ببطء، كما هو الحال في البلدان الإفريقية الأخرى وذلك راجع لتطور الذي شهده المجتمع المغربي خلال القرن 20م، فلم يعد هناك أسواق لممارسات العبودية التقليدية، وهذا ما أكد عليه الفصل الخامس من الدستور 1960² كون المواطنين المغربية سواسية أمام القانون وتوقيع معاهدات دولية تمنع تجارة الرق. (1)

إن تجارة الرق أنتجت أزمات اجتماعية متمثلة في عدم الأمان والاضطراب، بحيث استخلص منها الأوروبيون أن الإفريقيين غير قادرين على حكم أنفسهم في سلام، كما أنتج هذا الأمر من سوء الفهم ما كان له من نتائج عنيفة، ورفعت أوروبا أعلام الحضارة تبرر بها حكمها للبلاد. (2)

تناول العدد 14 من مجلة أسطور التاريخية مقالا بعنوان "الطريق إلى التجديد: مدرسة الحوليات الفرنسية من الانفتاح إلى التفتت" بقلم الدكتور والباحث "ناصر الدين سعيدوني"، وجاء مقالة في العديد من الصفحات (15 صفحة)، حيث تناول فيه مدرسة الحوليات الفرنسية من خلال بدايات التجديد وتطوراتها إلى التفتت.

عرف البحث التاريخي في العصور الحديثة العديد من التطورات، وذلك لتقديم كل ما هو جديد والسعي وراء التجديد في الكتابة التاريخية، ففتحت مدرسة الحوليات الفرنسية أمام التاريخ والباحثين آفاقا جديدة لصنع انفتاحا وكسر قيود المدرسة الوضعية التقليدية التي تقوم على فكرة "لا تاريخ بدون وثيقة" فاندفعت على حقول البحث الاقتصادي وعلوم الاجتماع والأنثروبولوجيا...، وسارت فعالة لتجسيد مشروعها التجديدي تحت يد رائدها "مارك بلوك" (Marquer Le bloc) و"لوسيان فيفر" (Lucien Febvre) التي ذاع صيتها

¹ - عبد السلام الترماني، "الرق ماضيه وحاضره"، عالم المعرفة، نوفمبر 1979، ص ص 212، 213.

² - موسى العزب عابدة، تجارة العبيد في إفريقيا، ط 01، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2007، ص 192.

لما قدمته من دراسات نوعية مكنتها من الهيمنة في الدراسات التاريخية وبالخصوص في الجامعات الفرنسية، وذلك بفضل جهود نخبة من كبار مؤرخيها. (1)

يعود تاريخ نشأة مدرسة الحوليات (2)، إلى عام 1929¹ إثر حدوث الأزمة المالية الكبرى من بورصة "ول ستريت" في أكتوبر وعمت أوروبا وأمريكا (3)، فإن ظهور مدرسة الحوليات يرتبط بالتحويلات التي شهدتها أوروبا خلال العصر الحديث، وذلك في ظل الازمة الاقتصادية والمالية التي عرفتها بعد الحرب العالمية الأولى، بحيث أدت هذه الازمة التي مست بورصة ول ستريت سنة 1929¹ إلى توجيه اهتمام المؤرخين لدراسة التاريخ الاقتصادي والاجتماعي، كمحاولة لفهم وتفسير أسباب الانكماش الاقتصادي وما ينجر عنه من أزمات.

فقد كان "التاريخ الجديد" تقاليد خاصة به وهي التقاليد أرساها مؤسسو مجلة: حوليات التاريخ الاقتصادي والاجتماعي، عندما بعث "لوسيان فيفر" و"مارك بلوخ" مجلة الحوليات في "سترانبوغ" سنة 1929¹ وهي إحياء مشروع "لوسيان فيفر" يهدف إلى تأسيس مجلة عالمية لتاريخ الاقتصادي، حيث كانت دوافعها مختلفة:

أولها: إخراج التاريخ من بؤرة العادات القديمة وتحريره من الانغلاق، وهذا ما عبر عنه "لوسيان فيفر" سنة 1932م.

*ثانيا: دفع البحث في مجالين مجددين مضمين صفتين لعنوان المجلة "التاريخ الاقتصادي والاجتماعي". (4)

¹- ناصر الدين سعيدوني، "الطريق إلى التجديد: مدرسة الحوليات الفرنسية من الانفتاح إلى النقطة"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مجلة أسطور، ع 14، 2021¹، ص 07.

²- André Burguière, Histoire d'une histoire : **la naissance des Annales Economies, Sociétés, Civilisations**, Vol,34, N6,1979, p1347.

³- وجيه كوثراني، تاريخ التأريخ، اتجاهات-مدارس-مناهج، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط02، بيروت 2013¹، ص 199.

⁴- جاك لوغوف، التاريخ الجديد، تر: محمد الطاهر المنصوري، ط01، المنظمة العربية للترجمة، بيروت 2007¹، ص 84.

ويمكن إجمال الظروف التي ظهرت فيها مدرسة الحوليات الفرنسية فيما يلي:
- الأزمة العالمية الكبرى التي أصابت الاقتصاد الرأسمالي في أوروبا 1929م، وما نتج عنها من انكماش في الجانب الاقتصادي والاجتماعي، وكان لظهور مجلة حوليات التاريخ الاقتصادي والاجتماعي دور بارز في مناقشة هذه القضايا، خاصة أنه نشأ توجه جديد لدى العديد من المفكرين لأن العصر الذهبي لأوروبا قد ولى وهو ما جعل المفكرين يولون اهتماماتهم بقوة اقتصادية جديدة مثل اليابان وهذا ما أدى إلى زوال فكرة المركزية الأوروبية والاهتمام بحضارات جديدة.

- الانفتاح على العلوم التي ميزت القرن 20 م وخاصة التطور الذي مس العلوم الاجتماعية عامة وعلم الاجتماع خاصة، كونه ينعصر في دراسة المجتمعات. (1)
لقد منح مؤرخو مدرسة الحوليات للمنهج التاريخي مساهمة قيمة في دراسته وتحليله والكيفية المثلى للتعامل معه، والتحويلات التي ربطت باسم الثنائي (لوسيان ومارك) هي في الأصل من عمق الطرح الخلدوني. لكن تم تطويرها وإخراجها من طرفهم، ومن المؤرخين المتأثرين بالفكر الحولياتي على نحو غير مباشر نذكر المؤرخ علي الوردني، وفي سبعينات القرن العشرين كان هناك الكثير من الكتابات العربية مشرقاً مغرباً تعنى بمسائل البحث التاريخي الجديد منحى المؤرخ المغربي أحمد توفيق صاحب أول رسالة باللغة العربية التي جاءت بعنوان المجتمع المغربي في القرن التاسع عشر 1912/1850 عكف من خلالها تقديم شاملة للمغرب خلال القرن 19، وكذا كتاب حسين بوجرة "الطاعون وبدع الطاعون". (2)

¹- فتيحة بن فطيمة، محمد بوطيبي، "رواد مدرسة الحوليات الفرنسية: مارك بلوك وفرناند بروديل أنموذجاً"، مجلة رؤى التاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطة، مج 01، ع 02، 2020م، ص ص 04، 05.

²- محمد الطاهر بنادي، زينة جواد، "مدرسة الحوليات الفرنسية، دعوة جديدة لكتابة التاريخ"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 11، ع 02، جامعة محمد خيضر - بسكرة، ص 39.

- الإسهامات المنهجية للمدرسة:

- تعددت الإسهامات التي قدمتها مدرسة الحوليات للتاريخ ومنهج البحث التاريخي ويمكن إبراز هاته الإسهامات في النقاط التالية:

- إبراز مجموعة من الإشكاليات والمناهج الجديدة، التي ساهمت في صقل التاريخ الجديد مثل: الديمغرافيا التاريخية، التاريخ الديني والاجتماعي.

- تجاوز الوثيقة والأرشيف في شكلها التقليدي، وربط البحث التاريخي بالنقد والتحليل ومن ثم إسقاط قدسية الوثيقة والأرشيف الرسمي، ويتمشى "هنري مارو" مع هذا الطرح قائلا: "يتم إنجاز التاريخ بالوثائق لكن الوثائق ليست هي القمة بأكملها، يمكنها أن تؤدي للضباب أو الخطأ إنهم لا يقولون كل الماضي الذي نعترف به".

- الخروج بالتاريخ من بؤر الانغلاق والتأكيد على التاريخ الاقتصادي والاجتماعي ورفض التاريخ السياسي الحديث، ونادى هؤلاء بتاريخ معمق كلي والتخلص من التاريخ التقليدي والانتقال إلى دراسة تاريخ الذهنيات.

- التأكيد على فن طرح المشكلة ودقة صياغة الفرضية، ذلك أن قيمة البحث التاريخي تتجلى أساسا في انتقاء المسألة وكيفية تحليلها وذلك للوقوف على أبعادها وفهمها. (1)

تناول العدد الثاني من مجلة أسطور بقلم الدكتور: " نور الدين ثنيو" مقالا تحت عنوان " الذاكرة والشهادة في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية من 1954-1962" (الثورة التحريرية في التاريخ الراهن)، جاء مقاله في العديد من الصفحات بحيث ذكر الدكتور أن الثورة الجزائرية هي أقوى الثورات العربية وذلك لعدالة قضيتها ومشروعيتها، سعت إلى تحرير الكيان الجزائري من قيود الذل وهدفت لاسترجاع السيادة الوطنية، والحفاظ على الهوية الجزائرية الإسلامية.

¹ - محمد الطاهر بنادي، زينة جوادة، المرجع السابق، ص 37.

تعتبر الشهادة التاريخية مصدرا لتاريخ الشفوي بحيث يعبر عن الواقعة التاريخية لحظة البوح بها في الوقت نفسه⁽¹⁾، كما تحتل الرواية الشفوية مكانا بارزا في معظم الدراسات التاريخية وتمكن أهميتها بأنها تستمد معانيها من أشخاص عاصروا الحدث أو شاركوه، فالتاريخ الشفوي هدفه دراسة الماضي من خلال روايات الأفراد، ولكن لا يجب التسليم المطلق بتناول الرواية الشفوية في الدراسات التاريخية قبل التأكد من صحتها.⁽²⁾

وتكمن أهمية الشهادة الشفوية من عجز الحصيصة الوثائقية "الوثائق الرسمية المكتوبة" في إكمال إعادة بناء الحادثة التاريخية بسبب عدم وجود وثيقة أصلا أو ضياعها أو صعوبة التأكد من صحتها وفي هذه الحالة يعيق المنهج التاريخي الذي يأخذ بمبدأ لا تاريخ بلا وثائق، فالقبول بالشهادة الشفوية كمصدر تاريخي ضرورة منهجية فرضها عجز منطق الوثيقة عن الإحاطة بكل حيثيات وتفاصيل السياق التاريخي وتزداد أهميتها عندما يتعلق الأمر بدراسة حركات نضالية أو ثورات شعبية، على غرار الثورة الجزائرية والحركة الوطنية التي يفرض طابعها السرية التامة خوفا من انكشاف أسرارها أو أفرادها.⁽³⁾

فالرواية الشفوية مكملة للنصوص والوثائق لكونها تقوم بتغطية ما يعترضها وما يشوبها من نقائص، وهي أيضا مصدرا تاريخيا أساسيا يمكن اعتماده في إعادة بناء الأحداث التاريخية للثورة ووقائعها، وقد دافع الكثير من المؤرخين الغربيين عن الرواية الشفوية وذلك لما يرون فيها من طرح إشكاليات كبيرة ذات مصداقية وما تقدمه من كم هائل من المعلومات، كما أنها تساعد على معايشة الماضي من جديد بفضل الأحداث

¹ - نور الدين تتيو، "الذاكرة والشهادة في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية (1954-1962)"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مجلة أسطور، ع02، 2015، ص 24.

² - علي عيادة وآخرون، "مساهمة الرواية الشفوية في تدوين الدراسات التاريخية"، المجلة المغربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، مج 12، ع 01، 2020، ص 188.

³ - أحمد بن يغزر، "الشهادة الشفوية كمصدر لتاريخ الحركة الوطنية بين الإمكان والضوابط"، الحوار المتوسطي، ع 13، 14، 2016، ص 241.

التي ترويهما وإظهار الحقائق التاريخية عند عجز الوثائق الرسمية والمادة الارشيفية وتتم الرواية الشفوية وفق ثلاث طرق علمية يمكن تلخيصها كما يلي⁽¹⁾:

- أولاً: مرحلة جمع المادة من مصادرها الشفوية.

- ثانياً: مرحلة ما تم جمعه وفهرسته إبداعه في أرشيف خاص.

- ثالثاً: مرحلة الدراسة والتحليل والتدقيق وإخضاع الشهادة لمعايير المصادقية من حيث قدرة الشاهد ومؤهلاته العقلية عند الإدلال بالشهادة ومدى العلاقة التي تربطه بالحدث المروي، وأطرافه والتجرد من ذاتيته ورواية الواقعة بجميع المعطيات التي يملكها، كما أن قياس هذه المعايير ليس ميسوراً وهو يعتمد على حدس المؤرخ والدفع بالشاهد من خلال الحوار الذي يدور والأسئلة الكاشفة كي يقدم كان ما عنده.⁽²⁾

ويعتبر تاريخ الذاكرة هو الفصل الأول من فصول هذا التاريخ المزدوج ولهذا السبب فإن الذاكرة تعتبر على أنها المادة الأولية للتاريخ.⁽³⁾

بالنسبة للعلاقة التي تربط بين الذاكرة وكتابة التاريخ في الحالة الجزائرية يمكن أن نورد ما جاء في استهلال أحمد طالب الإبراهيمي في مذكراته الشخصية التي صدر منها ثلاثة أجزاء إذ يقول "عندما عزمت على كتابة مذكراتي عدت إلى أرشيفي الشخصي وبدأت أفحص كل الوثائق والقصاصات والملاحظات التي دأبتُ في تدوينها منذ أربعة عقود على الأقل...".⁽⁴⁾

كما ذكر في مذكراته الشخصية عن اعتقاله من طرف فرنسا مع جملة من رفاقه من فدرالية فرنسا (أحمد بن بلة ومحمد بوضياف) وزجت بهم في السجن، وهناك التقى

¹- نور الدين بالعربي، "الرواية الشفوية ودورها في كتابة تاريخ الحركة الوطنية والثورة"، مجلة العصور الجديدة، مج 10، ع 01، 2020، ص 436.

²- نور الدين بالعربي، المرجع السابق، ص 437.

³- بول ريكور، الذاكرة، التاريخ، النسيان، تر: جورج زيتاني، ط1، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، 2009، ص567.

⁴- نور الدين تتيو، المرجع السابق، ص 25.

بزعماء الخمس آيت أحمد، مصطفى الأشرف... وكانت له معظم نقاشات سياسية واسعة انتهت في مجملها عدم الانحياز إلى أي طرف، وهنا تبينت وظيفة الذاكرة الشخصية في كتابه الأحداث التاريخية. (1)

إن أغلب المذكرات والشهادات المتعلقة بالثورة الجزائرية لم تحدد الخصم الذي رفع في وجهه السلاح، كأنها ثورة قامت ضد عدو مجهول بلا ملامح، وهناك العديد من الجزائريين الذين أرخوا للثورة دون أسماء أجانب عايشوا الحدث.

كما أن هذه لا تقف أيضا على المعارضين الفرنسيين الذين وقفوا ضد السلطة الاستعمارية إلى جانب تنظيمات وشبكات ثورية وفي المقابل ذلك نجدها حرصت على كشف الخصومات والنزاعات التي قطعت علاقات المناضلين داخل الصف الواحد من خلال حازم فكري وسياسي يفصل بين المناضلين الجزائريين، وذلك لعدة أسباب منها عدم امتلاكهم للغة الفرنسية والتفاوت الاجتماعي فيما بينهم. (2)

¹ - أحمد طالب الإبراهيمي، مذكرات جزائري، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006م، ص ص 05، 06.

² - نور الدين تتيو، المرجع السابق، ص ص 35، 36.



الخاتمة

بعد دراستنا لمجلة أسطور وتعاملنا معها من خلال أعدادها، بداية من أول عدد صدر لها وكان في جانفي 2015 إلى غاية آخر إصدار لها وهو العدد 16 وكان في جويلية 2022 وبعد الوقوف والتطرق على العديد من مقالات مؤرخي المجلة التي تخص القضايا مختلفة من تاريخ الوطن العربي المعاصر، حيث تبلورت لدينا مجموعة من النتائج بخصوص مجلة أسطور منها:

- إن مجلة أسطور مجلة تاريخية فكرية ذات جوانب مختلفة سياسية، عسكرية اجتماعية، ثقافية، وتعتبر مصدرا تاريخيا هاما لدراسة تاريخ الوطن العربي المعاصر.

- أنشأت مجلة أسطور لتكون بمثابة أيقونة لحفظ تاريخ الوطن العربي كافة وبمجملة أحداثه.

- من خلال دراستنا لمجلة أسطور جعلتنا نتعرف على العديد من أسماء مؤرخي المجلة وأبرز مقالاتهم التي قاموا بنشرها والذين كان لهم دور كبير في كتابة تاريخ الوطن العربي المعاصر أمثال: وجيه كوثراني، ناصر الدين سعيدوني، هشام جعيط، فاطمة الزهراء قشي، محمود محارب ونور الدين ثنيو وغيرهم.

- كتبت مجلة أسطور في شتى الجوانب المختلفة للوطن العربي المعاصر من خلال العديد من المقالات للكثير من المؤرخين ذو مصداقية تاريخية مرفقين مقالاتهم بمجموعة من المصادر والمراجع.

- عن الأحداث السياسية تناولت: الجانب الدبلوماسي لعبد الكريم الخطابي في ثورة الريف، الذي يعتبر زعيما عسكريا وسياسيا بارزا في الثورة، كما أولي اهتماما بالجانب الدبلوماسي في ثورة الريف وسعى جاهدا للتعريف بالقضية الريفية في المحافل الدولية من خلال عقد المؤتمرات الدولية في مدن مختلفة، لجذب الانتباه لقضية الريف، كما سعي الخطابي لكسب الدعم الدولي واستعان بوسائل الاعلام لنشر الأخبار عن الثورة في جميع أنحاء العالم، والتقى بسياسيين ونشطاء وصحفيين لمناقشة الوضع في الريف، وبذل جهودا كبيرة للحصول على دعم سياسي للثورة، وتوجه إلى مراكز صنع القرار الدولي من أجل الاعتراف بالحكومة الريفية على المستوى الدولي.

- كما تناولت مجلة أسطور أيضا حدث سياسي مهم في العلاقات العربية وهو المفاوضات بين الوكالة اليهودية والكتلة الوطنية السورية، حيث كانت الوكالة اليهودية هي المنظمة التي تمثل الحركة الصهيونية، وكان هدفها الرئيسي هو إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، أما عن الكتلة الوطنية في سوريا فكانت تمثل حركة الاستقلال الوطني وسعت الوكالة اليهودية إلى خلق مصالح مشتركة مع القيادات والنخب السورية المتناقضة مع المصالح الوطنية السورية والقومية العربية والحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني.

- كما تناولت المجلة الثورة الجزائرية في الأمم المتحدة من خلال التعريف بالقضية الجزائرية في المنظمات الدولية وكسب الشرعية الدولية باعتبارها ثورة تقرير المصير فلجأت إلى الأمم المتحدة التي هي منظمة دولية تهدف الى تعزيز الامن السلم العالميين وإيجاد حل ديمقراطي عادل للقضية الجزائرية وفق مبادئ ميثاق هيئة الأمم المتحدة وحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره.

- وعن الأحداث العسكرية كتب مجلة أسطور عن دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في النكبة، الذي يسعى إلى إنشاء دولة للمستوطنين الصهيونيين اليهود في فلسطين ضد إرادة أصحابها الشرعيين وعلى حسابهم، أما بالنسبة لموضوع طنجة تحت الاحتلال الإسباني والتي تعتبر فترة حساسة من تاريخ مدينة طنجة خلال الحرب العالمية الثانية، وخضوع المدينة إلى النظام دولي مغاير عن بقية المناطق، مجسدة ذلك رغبة قديمة لطموحات الإمبريالية الإسبانية، حيث تعرضت طنجة لتغيرات سياسية واقتصادية وثقافية كبيرة، بعد الاستيلاء الإسباني لها وتحويلها إلى مستعمرة إسبانية.

- أما فيما يخص الجانب الاجتماعي والثقافي من مجلة أسطور للوطن العربي توصلنا إلى تجارة الرق في المغرب خلال القرن 19، حيث تعبر هذه الظاهرة جريمة شنعاء تمارس ضد الإنسانية، فكانت تجارة الرق في المغرب أحد الظواهر الاجتماعية المؤثرة في تاريخها، حيث كان يعتبر نظاما اقتصاديا واعتبارها أهم سلعة في تلك الفترة ، وكان العديد

من الأشخاص يمتلكون العبيد ويستخدمونهم في الأعمال الشاقة والخدمة الشخصية، ويتم تحميل العبيد على سفن العبودية في ظروف من القسوة والإهمال، وكانوا يعانون من الاختناق والأمراض وسوء المعاملة والتغذية على متن هذه السفن، غير أن هذه الظاهرة تم إلغائها تدريجياً من خلال عقد العديد من اتفاقيات أشهرها اتفاقية بروكسل 1890.

- في الجانب الثقافي تناولنا موضوع مدرسة الحوليات الفرنسية من الانفتاح إلى التفتت حيث تم إنشاء هذه المدرسة سنة 1920، إثر حدوث الأزمة المالية الكبرى في بورصة "وول ستريت" ففتحت أفاقاً جديدة أمام التاريخ والباحثين وكسر قيود المدرسة الوضعية التقليدية، وانفتحت على حقول الاقتصاد وعلوم الاجتماع والأنثروبولوجيا.

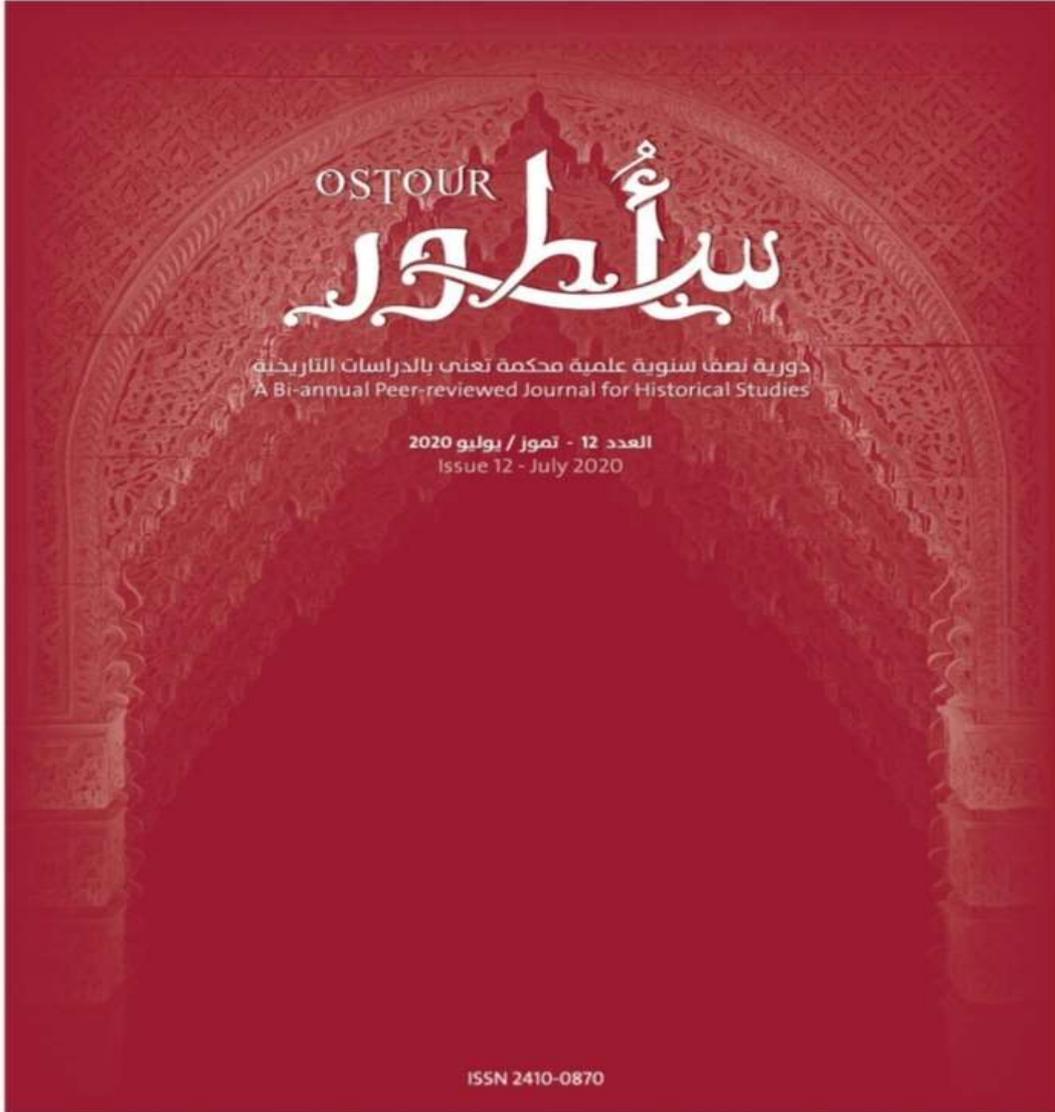
- وفي موضوع الذاكرة والشهادة في كتابة التاريخ الثورة الجزائرية، بحيث تلعب الذاكرة والشهادة دوراً هاماً، فالذاكرة تمثل مخزون المعرفة والتجارب الشخصية للأفراد والمجتمعات وتساهم في إعادة إحياء الأحداث التاريخية، أما عن الشهادة فهي تعبر عن الشهود الذين عايشوا الحدث، يعتمد المؤرخون عند كتابة التاريخ الثورة الجزائرية على مجموعة من المصادر بما في ذلك الوثائق الرسمية والمقابلات الشخصية باعتبارها مصدر مهم، ولكن قبل الأخذ بعين الاعتبار يجب التأكد من صحتها ويجب أن نكون حذرين في التعامل مع الشهادات كمصادر تاريخية حيث قد تتأثر بالعواطف والميولات الشخصية.

وخلاصة القول أن مجلة أسطور كان لها دوراً كبيراً في كتابة وحفظ تاريخ الوطن العربي ونشر المعرفة التاريخية والوعي الثقافي في أوساط المثقفين العرب بجميع مستوياتهم، كما أنها تعتبر أحد أهم المصادر لدراسة تاريخ الوطن العربي المعاصر لما تميزت به من مصداقية في سرد الوقائع والأحداث لتكون محط اهتمام القراء والباحثين.



الملاحق

غلاف مجلة أسطور العدد 12



المصدر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات مجلة أسطور ع 12، جويلية 2020

الملحق رقم: 02

شروط النشر في مجلة أسطور

شروط النشر

تنشر "أسطور" البحوث الأصلية (لم يسبق نشرها جزئياً أو كلياً) التي تعتمد الأصول العلمية المتعارف عليها.

تقدم البحوث باللغة العربية وفق شروط النشر في المجلة. يتراوح حجم البحث من 6000 إلى 9000 كلمة، بما فيها المراجع والجداول. وتحفظ هيئة التحرير بحقوقها في قبول بعض الأوراق التي تتجاوز هذا الحجم في حالات استثنائية.

عروض الكتب من 2000 إلى 3000 كلمة، وتقبل المجلة مراجعات أطول إن كانت دراسات نقدية، على ألا يمرّ على صدور الكتاب أكثر من ثلاث سنوات.

تضع المواد المرسلّة كافة، لتقييم محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة وقراءتها. وفي حال قبولها ترسل الملاحظات المقترحة للكاتب لتعديل ورقته في ضوءها، قبل تسليمها للتحرير النهائي.

يرفق البحث بسيرة ذاتية موجزة للكاتب، وملخص عن البحث بنحو 200 - 250 كلمة باللغتين العربية والإنكليزية، إضافة إلى كلمات مفتاحية.

في حال وجود مخططات أو أشكال أو معادلات أو رسوم بيانية أو جداول، ينبغي إرسالها بالطريقة التي نُصّدت بها في الأصل، بحسب برنامجي: إكسل أو وورد. ولا تُقبل الأشكال والرسوم والجداول التي ترسل على هيئة صور.

عنوان الاشتراكات:

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
ARAB CENTER FOR RESEARCH & POLICY STUDIES
جادة الجنرال فؤاد شهاب - بناية الصيفي 174 - مار مارون
ص.ب: 4965-11 رياض الصلح 1107-2180 بيروت - لبنان
هاتف: +961 1 991836/7/8/9
فاكس: +961 1 991839
بريد إلكتروني: distribution@dohainstitute.org

عنوان التحويل البنكي:

Beneficiary: ARAB CENTER FOR RESEARCH AND POLICY STUDIES
Bank: SOCIETE GENERALE DE BANQUE AU LIBAN S.A.
Branch: MAZRAA - AL MANNA STREET-SGBL BLDG.
BEIRUT - LEBANON
Swift: SGLIBBXX
IBAN: LB61 0079 0001 3004 3696 6690 4023
Account No.: 011 004 369 66604 023

الاشتراكات السنوية

(عددان في السنة بما في ذلك أجور البريد المسجل)

للأفراد:

- 20 دولاراً في لبنان.
- 30 دولاراً في الدول العربية والأفريقيّة.
- 50 دولاراً في أوروبا.
- 60 دولاراً في القارة الأميركية.

للمؤسسات:

- 30 دولاراً في لبنان.
- 40 دولاراً في الدول العربية والأفريقيّة.
- 60 دولاراً في أوروبا.
- 80 دولاراً في القارة الأميركية.

المصدر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات مجلة أسطور ع 01، جانفي 2015.

فهرس أحد أعداد مجلة أسطور

Contents المحتويات	
Research Papers 5 دراسات	
Dipesh Chakrabarty Subaltern Studies and Postcolonial Historiography	7 ديبيش شاكرابارتي دراسات التابع والتاريخ ما بعد الكولونيالي
Giovanni Levi The Uses of Biography	25 جيوفاني ليفي استعمالات البيوغرافيا
Hichem Djait Lecture "The History of Islamic Civilization: Orientalism versus the View from Within"	40 هشام جعيظ محاضرة "التاريخ الإسلامي: بين النظرة الاستشراقية والنظرة من الداخل"
Samir Ait Oumghar Observations on the Climate of the Ancient Maghreb	52 سمير أيت اومغار ملاحظات حول مناخ المغرب القديم
Amr Osman The Constitution of Medina: The History of the Reception of a Text	67 عمرو عثمان دستور المدينة: قراءة في تاريخ نص
Mohammed Amrani Zerrifi Units of Measurement in Islamic Societies: The Finger, the Fist, and Large and Small Spans	95 محمد عمرانى زريفي وحدات القياس في المجتمعات الإسلامية: الإصبع، والقبضة، والفتل، والشمير
Youssef Ngadi Urban Space Management in Cordoba	116 يوسف نكادي بعض ملامح تنظيم المجال الحضري في قرطبة من خلال كتاب ديوان الأحكام الكبرى لابن سهل
Nasser Suleiman Wheat and Mohammad Ali Pasha's Independence Project during the Continental Blockade Crisis (1807 - 1815)	130 ناصر سليمان القمح ومشروع الاستقلال عند محمد علي إبان الحصار القاري 1807 - 1815
Book Reviews 155 مراجعات كتب	
Chamseddin Alkilani The Justice Discourse in Sultanic Literature by Ibrahim Al-Qadri Boutshish (Book Review)	157 شمس الدين الكيلاني عرض كتاب "خطاب العدالة في كتب الآداب السلطانية"

المصدر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات مجلة أسطور ع 03، جانفي 2016.

هيئة التحرير لمجلة أسطور

Academic Advisory Committee	الهيئة الاستشارية	
Ahmed Abu shouk	أحمد أبو شوك	
Edward Roger Owen	إدوارد روجر أوبن	
Burhan körođlu	برهان كوراوغلي	
Jamaa Baida	جامع بيضا	
Jocelyne Dakhliä	جوسلين داخلية	
Halima Ferhat	حليمة فرحات	
Hayat Al Hajji	حياة الحجبي	
Halet Eren	خالد إرن	
Khalid Ziadeh	خالد زيادة	
Hayrettin Yucesoy	خير الدين يوجه سوي	
Sayyar Al-Jamil	سيار الجميل	
Seyyed Hossein Nasr	سيد حسين نصر	
Abdelahad Sebti	عبد الأحد السبتي	
Abdel-raouf Sinno	عبد الرؤوف سنو	
Abdulmajid Kaddouri	عبد المجيد القدوري	
Fethi lissir	فتحي ليسير	
Muhamed Arnaut	محمد الأرنأوط	
Mohamed Almoubaker	محمد المبرك	
Mohammed Harb Farzat	محمد حرب فرزات	
Muhammad Adnan Al-Bakhit	محمد عدنان البخيت	
Moza Aljaber	موزة الجابر	
Nacereddine Saidouni	ناصر الدين سعيدوني	
Houari Touati	هواربي تواتي	
Wajih Kawtharani	وجيه كوثراني	
		رئيس التحرير
		عبد الرحيم بنحادة
		مدير التحرير
		آيات حمدان
		Editorial board
		أمل غزال
		حيدر سعيد
		عبد الحميد هنية
		عبد الرحمن المودن
		عصام نصار
		محمد جمال ياروت
		محمود محارب
		مصطفى عقيل
		مهدي مبيضين
		تصميم وإخراج
		أحمد حلمي
		Editor-in-chief
		Abderrahim Benhadda
		Managing Editor
		Ayat Hamdan
		Design and Production
		Ahmad Helmy

جميع المراسلات باسم رئيس التحرير على العناوين التالية:

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، شارع الطرفة، منطقة 70، وادي البنات، الطعابن، قطر

هاتف: 40356888 - 00974 | فاكس: 44831651 - 00974

أو على البريد الإلكتروني للمجلة: ostour@dohainstitute.org

الحرب الكيماوية في منطقة الريف



ضحايا الغازات الكيماوية



قصف الريف بالغازات السامة

المصدر: جميل حمداوي، المرجع السابق، ص 51.

تجارة العبيد في المغرب



المصدر: عبد القادر زبادية، دراسة عن إفريقيا، جنوب الصحراء في مآثر ومؤلفات العرب والمسلمين، ديوان

المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013، ص 285.



قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

1. الإبراهيمي أحمد طالب، مذكرات جزائري، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006م.
2. أبو زيد فاروق، مدخل إلى علم الصحافة، ط02، عالم الكتاب، القاهرة، مصر 1998.
3. أدهم محمود، التعريف بالمجلة (ماهيتها، قصتها، مادتها، خصائصها)، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1985.
4. البغل أبو عبدو، الأممية الشيوعية والثورة العربية الكفاح ضد الإمبريالية، الوحدة فلسطين، تر: إلياس مرقص، ط01، دار الحقيقة، بيروت، 1970م.
5. بوتابقالت الطيب، عبد الكريم الخطابي، حرب الريف والرأي العام العالمي، سلسلة شارع، ع 14، المملكة المغربية، 1997م.
6. ثنيو نور الدين، إشكالية الدولة في تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، ط01، المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات، بيروت 2015م.
7. حمداوي جميل، العدوان الكيماوي على منطقة الريف، ط01، دار الريف للطبع والنشر، تطوان، 2020م.
8. داهش محمد علي، دراسات في تاريخ المغرب العربي المعاصر، مركز الكتاب الأكاديمي، (د. م. ن)، (د. ت. ن).
9. داهش محمد علي، محمد عبد الكريم الخطابي: صفحات من الجهاد والكفاح المغربي ضد الاستعمار، ط01، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، 2002.
10. ريكور بول، الذاكرة، التاريخ، النسيان، تر: جورج زيتاني، ط01، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، 2009م

11. زيبير محمد، صفحات من الوطنية المغربية من الثورة إلى الحركة الوطنية، ط01، (د.د.ن)، المملكة المغربية، 1990م.
 12. حنا أبو حنا، مذكرات نجاتي صدقي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2001.
 13. قرطوط ذوقان، تطور الحركة الوطنية في سوريا 1920م-1939م، ط01، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 1975م.
 14. كوثراني وجيه، تاريخ التأريخ، (اتجاهات، مدارس، مناهج)، ط02، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بيروت، 2013.
 15. لوغوف جاك، التاريخ الجديد، تر: محمد الطاهر المنصوري، ط01، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2007م.
 16. موسى العزب عايدة، تجارة العبيد في إفريقيا، ط01، مكتبة الشروق الدولية القاهرة، 2007.
 17. ولد أباه السيد، أعلام الفكر العربي مدخل إلى خارطة الفكر العربي الراهنة، ط01 الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، 2010.
- ثانياً: المجلات والجرائد.**
1. مجلة أسطور، العدد من 01 إلى 15.
 18. أبو فخر صقر، قراءة في كتاب محمود محارب "الوكالة اليهودية وعملائها في سورية"، العربي الجديد، ع2417، 2021م.
 19. أبيهي محمد، "العبيد في تاريخ المغرب المعاصر"، مجلة ليكسوس، ع21، فيفري 2018م.

20. أحمد سرير سهير، "إسهامات ناصرالدين سعيدوني في كتابه تاريخ الجزائر الاقتصادية خلال العهد العثماني"، مجلة العلوم، مج 05، ع 13، جوان 2000.
21. بلعربي نور الدين، "الرواية الشفوية ودورها في كتابة تاريخ الحركة الوطنية والثورة" مجلة العصور الجديدة، مج 10، ع 01، 2020.
22. بن فطيمة فتيحة، بوطيبي محمد، رواد مدرسة الحوليات الفرنسية: مارك بلوك وفرناند بروديل أنموذجا، مجلة رؤى التاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطة، مج 01، ع 02، 2020م.
23. بن يغرز أحمد، "الشهادة الشفوية كمصدر لتاريخ الحركة الوطنية بين الإمكان والضوابط"، الحوار المتوسطي، ع 13، 14، 2016م.
24. بناادي محمد الطاهر، جوادة زينة، مدرسة الحوليات الفرنسية، دعوة جديدة لكتابة التاريخ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر - بسكرة مج 11، ع 02.
25. بوبريك رحال، سوق العبيد؛ تجارة الرق في المغرب القرن 19م، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مجلة أسطور، ع 14، 2021م.
26. بوسنة محمود، تاريخ الجزائر المعاصر، كيف تبدأ وتنتهي من كتابة ورقة علمية في مجلة محكمة؟، مجلة المصادر، مج 17، ع 01، 2019.
27. بوضربة عمر، القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955-1962م معركة التدويل من أجل حق الشعب الجزائري في تقرير المصير، مجلة العلوم التاريخية، مج 02، ع 01 قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر 2018.
28. بوغوفالة ودان، المؤرخ نصر الدين سعيدوني رائد الدراسات العثمانية في الجزائر مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية، معسكر، الجزائر، 2014.

29. بوقريوة لمياء، مجازر 08 ماي 1945 في منظور شارل روبير أجرون، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة، مج 04، ع 02، 2011.
30. الترماني عبد السلام، "الرق ماضيه وحضارة"، عالم المعرفة، نوفمبر 1979.
31. تيتة ليلي، هيئة الأمم المتحدة والبعد العالمي للثورة الجزائرية 1955-1960^{هـ} مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، مج 01 ع 01، 2010^{هـ}.
32. ثيو نور الدين، "الثورة الجزائرية في الأمم المتحدة"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مجلة أسطور، ع 12، الدوحة، 2020م.
33. ثيو نور الدين، الذاكرة وشهادة في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية (1954-1962) المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مجلة أسطور، ع 02، 2015^{هـ}.
34. جيلالي حورية، دور المؤتمرات الإفريقية في تفعيل الساحة القارية لصالح القضية الجزائرية، مجلة العصور، ع 30-31، 2016م.
35. الحادك قاسم، "جوانب ممن الفعل الدبلوماسي لزعيم ثورة الريف التحريرية محمد عبد الكريم الخطابي"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مجلة أسطور، ع 02، 2015م.
36. حمودة زينب، "طنجة تحت الاحتلال الإسباني 1940م-1945م"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مجلة أسطور، ع 04، الدوحة، 2016م.
37. خرشيش محمد، المقاومة المغربية سلسلة شراع، ع 22، (د. ن)، (د. م) 1997م.
38. خوري فيليب، "سوريا والانتداب الفرنسي سياسة القومية العربية 1920-1945^{هـ}" ط 01، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، 1997م.

39. سعيدوني ناصر الدين، "الطريق إلى التجديد: مدرسة الحوليات الفرنسية من الانفتاح إلى التفتت"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مجلة أسطور، ع 14، 2021م.
40. سعيدوني ناصر الدين، "الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لولايات الغرب العثمانية (الجزائر - تونس - طرابلس الغرب) من القرن العاشر الى الرابع عشر الهجري"، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الكويت، 2010/1431.
41. سعيد أحمد، تدويل القضية الجزائرية، المركز العربي للدراسات والبحث الحركة الوطنية ثورة أول نوفمبر 1954م، مجلة مصادر، مج 09، ع 01، 2007م.
42. سلاماتي عبد القادر، تجارة الرق في إفريقيا الغربية وانعكاسات الاستعمارية على السنغال القرنين 16 و19م، الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، ع 05، 06، جوان 2014م، 2015م.
43. عيادة علي وآخرون، مساهمة الرواية الشفوية في تدوين الدراسات التاريخية، المجلة المغربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، مج 12، ع 01، 2020م.
44. قبائلي أمال، القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957-1958م، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ثورة أول نوفمبر 1954م، مجلة المصادر، ع 29.
45. القحطاني غفران بن عايض، "تدويل السيادة الوطنية في ل المعاهدات والاتفاقيات الدولية"، المجلة العربية للنشر العلمي، ع 42، نيسان 2022م.
46. كرليل عبد القادر، القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955-1961م، مجلة أفكار وآفاق، جامعة الجزائر 02، مج 05، ع 08، 2016.
47. الكيلاني شمس الدين، "قراءة في أبحاث وجيه الكوثرائي، في التجربة السياسية الإسلامية علاقة المؤسسة السياسية بالمؤسسة، مجلة عمران، مج 02، ع 05، 2013.

48. محارب محمود، "الحزب الشيوعي الإسرائيلي في النكبة الموقف والدور"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مجلة أسطور، بيروت، 2022م.
49. محارب محمود، "المخابرات الصهيونية: بدايات التحسس على العرب، المستقبل العربي"، ع 357، 2008م.
50. محارب محمود، "المفاوضات بين الوكالة اليهودية والكتلة الوطنية في سوريا" المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مجلة أسطور، ع01، 2015م.
51. محارب محمود، "دور الحزب الشيوعي الإسرائيلي في الثكنة"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مجلة أسطور، ع 09، 2019م.
52. محمد عبد الحميد، عبد الحميد الراوي، "طنجة بوابة إفريقيا عرس المغرب العربي" مجلة الرافد، الإمارات العربية المتحدة، 2015م.
53. هادي سعد كحطان، الماركسية ودورها في فلسطين، كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ذي قار، العراق، مج12، ع04، 2022م.

ثالثا: المراجع باللغة الأجنبية:

1. Ben jellum Abdelmajid, le mouvement nationaliste marocain à Tanger In :Horzions Maghrébims -le droit à la mémoire, N31-32, 1996.
2. Burguière ،André، Histoire d'une histoire : la naissance des Annales Economies, Sociétés, Civilisations, Vol,34, N6,1979.
3. De Madariaga Maria Rosa. Marruecos, esegrandexomocido, Breve historai del protectradooespanol, junio 2013.

رابعا: أطروحات الدكتوراه المنكرات الجامعية

1. صغير مريم، المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962م، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2003م-2004م.

2. يوسف عائشة، المؤسسات الدينية والعلمية بتونس ودورها في مواجهة السياسة الدينية والثقافة الفرنسية (1881-1956)، مذكرة ماستر في التاريخ، تخصص تاريخ المغرب العربي، قسم تاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، 2018-2019.

خامسا: الموسوعات

1. الكيالي عبد الوهاب، موسوعة السياسية، ج03، مؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، لبنان، 1981.

سادسا: سير ذاتية

1. قشي فاطمة الزهراء، سيرة ذاتية عن الحياة العلمية.

سابعا: ندوات

1. أكرم مسلم، ندوة خاصة تحت عنوان "النكبة في التوثيق العسكرية وفي الوعي الإسرائيلي"، مركز مدار، رام الله، فلسطين، 2023/05/15، أطلع عليه يوم 2023/05/25 على الساعة 15.21 على الرابط [http://: www.Madar.center.org](http://www.Madar.center.org).

ثامنا: المواقع الإلكترونية

1. أنسب الشعرة، ماريا روساو يماديغا، الحرب الكيماوية في الريف، 2018/12/13م على الرابط [https:// www.mominon.com / Artireles](https://www.mominon.com/Artireles).

2. تميم منصور، المستعرب إياهو ساسون، 2019/03/30، على الرابط:

www.alittihad44.com

3. شفيق كريم، هشام جعيط مكرما في باريس، الاحتفاء بالمفكر في تونس يتم بعد موته يوم 2018/04/12، متاح على الرابط: [http: hf r yat.com](http://hfryat.com)

4. صالح النشاط، هذه منظمة الأمم المتحدة وأجهزتها، على الرابط:

<http://www.youtube.com/@ennachatsaah>

5. موقع الجزيرة نت، الهاغاناه 2016/09/20م على الرابط:

<http://www.aljazara.net.cdn.ampproject.org>

6. النهار العربي، وفاة المفكر والمؤرخ التونسي هشام جعيط 01 جوان 2021، على

الرابط: www.anhar.com cdm. ampp roje.ct.org

7. وسام العالم الجزائري، محطات من سيرة البروفيسور نصر الدين سعيدوني، الجزائر

09 يناير 2022.

[http://www.youtube.com @algérien d cholarawar](http://www.youtube.com/@algérien_d_cholarawar)



فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	البسمة
	آية
	شكر وعرافان
	إهداء 01
	إهداء 02
أ - د	مقدمة:
الفصل الأول: ماهية مجلة أسطور	
6	تمهيد
7	المبحث الأول: دور مجلة أسطور في كتابة تاريخ الوطن العربي المعاصر.
7	المطلب الأول: تعريفها لغة واصلاحا.
7	أ - لغة
8	ب - اصطلاحا
8	المطلب الثاني: دورها في كتابة تاريخ الوطن العربي المعاصر.
10	المبحث الثاني: الهيئة الصادرة عن المجلة.
10	المطلب الأول: التعريف بالمركز
11	المطلب الثاني: أهداف المركز
12	المبحث الثالث: أهم أقلام مجلة أسطور
12	- المطلب الأول: هشام جعيط
14	- المطلب الثاني: ناصر الدين سعيدوني
17	- المطلب الثالث: وجيه الكوثراني
18	- المطلب الرابع: فاطمة الزهراء قشي
- الفصل الثاني: الاهتمامات التاريخية لمجلة أسطور	
22	- المبحث الأول: المواضيع السياسية
23	- المطلب الأول: الجانب الدبلوماسي لثورة الريف عبد الكريم الخطابي

26	- المطلب الثاني: المفوضات بين الوكالة اليهودية والكتلة الوطنية السورية
29	- المطلب الثالث: الثورة الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة
35	المبحث الثاني: المواضيع العسكرية
35	- المطلب الأول: دور الحزب الشيوعي الإسرائيلي في النكبة
39	- المطلب الثاني: طنجة تحت الاحتلال الإسباني (1940-1945)
42	- المبحث الثالث: المواضيع الاجتماعية والثقافية.
42	- المطلب الأول: سوق العبيد: تجارة الرق في المغرب القرن 19م.
44	-المطلب الثاني: الطريق إلى التجديد: مدرسة الحوليات الفرنسية من الانفتاح إلى التفتت
47	- المطلب الثالث: الذاكرة والشهادة لكتابة تاريخ الثورة الجزائرية (1954-1962)
52	- الخاتمة
56	- الملاحق
63	- قائمة المصادر المراجع.
72	فهرس المحتويات
/	ملخص

العنوان: الكتابات التاريخية حول الوطن العربي المعاصر في مجلة أسطور (2015 - 2022).

الملخص باللغة العربية:

إن مصادر تاريخ الوطن العربي المعاصر متعددة ومتنوعة باختلاف أصنافها، حيث تعد المجالات أحد أهم هذه المصادر والتي تساهم بدورها في إثراء وتدوين التاريخ، حيث تعتبر مجلة أسطور التاريخية مصدرا هاما لتدوين وتوثيق الأحداث المهمة التي شهدتها البلاد العربية، تضم المجلة مجموعة متنوعة من المقالات والدراسات التي تغطي جوانب مختلفة من تاريخ الوطن العربي المعاصر، وسعى المؤرخون بدورهم في تدوين ونشر مقالاتهم حفاظا على هذه الأحداث من التشويه والاندثار، وفتح آفاق وأبحاث جديدة أمام الباحثين لتقديم دراسات وبتحديد في مجال دراسة التاريخ العربي.

الكلمات المفتاحية:

مجلة أسطور، تاريخ الوطن العربي المعاصر، تاريخ عربي جديد.

Title: Historical writings about the contemporary Arab world in Ostour magazine (2015-2022).

Summary:

The sources of the history of the contemporary Arab world are numerous and varied in their different types, as magazines are one of the most important of these sources, which in turn contribute to the enrichment and codification of history. It covers various aspects of the history of the contemporary Arab world, and historians, in turn, sought to write down and publish their articles in order to preserve these events from distortion and extinction, and to open new horizons and research for researchers to present studies, specifically in the field of studying Arab history.

Key words:

Legend Magazine, History of the Contemporary Arab World, New Arab History.